الفصل الأول

obeikandl.com

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

- تمهيد
- أولًا: الدراسات السابقة
- ثانيًا: مشكلة الدراسة
- ثالثًا: أسباب اختيار الموضوع
- رابعًا: أهداف الدراسة
- خامسًا: تساؤلات الدراسة
- سادسًا: مفاهيم الدراسة
- سابعًا: حدود الدراسة

obeikandl.com

تمهيد:

ستتناول الباحثة فى هذا الفصل عرض للدراسات السابقة التى تم تناولها من خلال محورين (الدراسات التي تتعلق بالبرامج الحوارية، والدراسات التي تتعلق بدور الفضائياتِ في التأثير على اتجاهات الجمهور في القضايا المختلفة) ، كما ستعرض الباحثة لمشكلة الدراسة ، وأسباب إختيار موضوع الدراسة ، وأهداف وتساؤلات الدراسة ، ومفاهيم الدراسة التى تضمنت المفاهيم التالية (إتجاه - الجمهور – الدور – البرامج الحوارية – الثورة – ثورة ١٧ فبراير)، وأخيراً حدود الدراسة (البشرى – المكانى – الزمنى).

أولًا: الدراسات السابقة:

يُعدُّ الاطلاعُ على الدراساتِ السابقة، والبحوث المرتبطة بموضوع أيِّ دراسة علمية خطوةً مهمة من خطواتِ البحث العلميِّ؛ فالبحثُ كما يؤكد (أبيلون) لا يبدأ من فراغ، كما إنَّ الباحثَ لا يكتب آخر كلمة في العلم، فهو يرى أنَّ البحوث السابقة على بحثه بمثابة حجرِ الأساس الذي ترتكز عليه دراستُه في بداية الأمر، وأساس التحليل الذي تنتهي به الدراسةُ في خاتمة المطاف.[١]

ولهذا؛ فبعد أنْ قامت الباحثةُ بتحديد إشكالية البحث، وعمل الإطار النظريِّ كان يتوجب عليها الرجوعُ إلى الدراساتِ السابقة بهدف الاستفادة من هذه الدراساتِ. وعلى الرغم من أنَّ الباحثة واجهت صعوبةً في الحصول على هذه الدراساتِ - ربما لقلَّتها - إلا أنه تمَّ الاسترشادُ ببعض الدراساتِ التي أتيحت للباحث، والتي سيتم عرضُها على النحو التالي:-

١) الدراسات العربية:-

أ- المحور الأول: الدراسات التي تتعلق بالبرامج الحوارية:-

١- دراسة بعنوان: "البرامج الحوارية في القناة الفلسطينية - دراسة تحليلية لمضمون البرامج في القناة في الفترة من ٢٠٠١/٠٤/٠١ إلى ٢٠٠١/٠٦/٣٠" (٢٠٠٣).[٢]

هدفت الدراسة إلى: التعرف على القناة الفلسطينية، وكذلك الوقوف على برامجها بالدراسة والتحليل، وبصورة خاصة البرامج الحوارية في التوعية بالقضايا والموضوعاتِ الفلسطينية في فترة الانتفاضة من خلال:-

١. نسبة البرامج الحوارية في القناة الفلسطينية، والموضوعات التي تركز عليها البرامجُ الحوارية.

---

(١) غريب سيد أحمد، تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢، ص٧٣.

(٢) مي عبدالغنى يوسف خليل، البرامج الحوارية في القناة الفلسطينية، دراسة تحليلية لمضمون البرامج في القناة في الفترة من ٢٠٠١/٠٤/٠١ إلى ٢٠٠١/٠٦/٣٠، رسالة ماجستير، جامعة بنغازي، كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠٠٣.

٢. طبيعة المضمون الذي تتناوله البرامجُ الحوارية في القناة الفلسطينية ومصدرها.
٣. الأشكال الإعلامية التي تتخذها البرامجُ الحوارية، والأساليب الفنية المستخدَمة في هذه البرامج.

الإجراءات المنهجية: أجرت الباحثة دراسة تحليلية، واستخدمت المنهجَ الوصفيَّ التحليليَّ. واعتمدت في الدراسة التحليلية على عينة من البرامج الحوارية التي بُثّت إذاعتها عبر القناة الفلسطينية في الفترة (٢٠٠١/٠٤/٠١ إلى ٢٠٠١/٠٦/٣٠).

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في:-

١. أظهرت الدراسة أنَّ البرامج الحوارية شكلت (١٦,١٢٩%) من مجموع البرامج التي تمَّ بثها في القناة الفلسطينية، وأنَّ الموضوعاتِ السياسية هي أكثرُ الموضوعاتِ التي تصدَّرت اهتمامَ برامج البحث؛ حيث بلغت نسبتها (٤٢,٥٢٢%).
٢. أوضحت الدراسة أنَّ موضوعَ المقاومة السياسية قد تصدَّر الموضوعاتِ السياسية بنسبة (٣٣,٢٥٩%)، يليه الاحتلال السياسيُّ بنسبة (٢٩,٣٠٩%)، يتبعه العلاقاتُ الدولية بنسبة ٢٨,٧٣٠%، ثم موضوع المفاوضاتِ بنسبة (٥,٦٧٥%)، ثم جاء موضوع العلم السياسيِّ بنسبة (٣,٠٢٧%).
٣. فيما يتعلق بالموضوعاتِ الاجتماعية – النفسية تبيَّن أنَّ الموضوع الاجتماعيَّ - النفسيَّ المحليَّ جاء في المرتبة الأولى بين هذه الموضوعاتِ وذلك بنسبة (٤٤,٦٧٥%)، بينما في المرتبة الثانية موضوع الاحتلال الاجتماعيِّ - النفسيِّ بنسبة (٢٧,٠٦٣%)، أمّا موضوعُ التنمية الاقتصادية ذات الطابع المحليِّ فتصدرت بنسبة (٤٢,٥٠٣%)، يليه الاحتلال الاقتصاديُّ بنسبة (٢٩,٣٣١%)، ثم المقاومة الاقتصادية بنسبة (٢٨,١٦٦%).
٤. بالنسبة للموضوعاتِ الثقافية، فإنَّ موضوع المقاومة الثقافية يأتي في المركز الأول بنسبة (٤٢,٦٩٦%)، ويأتي موضوع الثقافيّ المحليّ في المركز الثاني بنسبة (٣٢,٢٣١%)، ويأتي الاحتلال الثقافيُّ بنسبة (١٦,٠٧٤%)، يتبعه الموضوع الثقافيُّ الدوليُّ بنسبة (٨,٩٩%).
٥. أوضحت الدراسة فيما يتعلق بالأشكال الإعلامية أنَّ شكل الندوة هو الأكثرُ اتباعًا؛ حيث بلغت نسبته (٦١,٧٢٧%)، في حين بلغت شكل المقابلة بنسبة (٣٨,٢٧٣%).

٢- دراسة بعنوان "أساليب تغطية القضايا في برامج الرأي المذاعة على الهواء Talk show في القنوات الفضائية العربية" (٢٠٠٤). [١]

هدفت الدراسة إلى: معرفة القضايا العربية كما تعكسها برامجُ الرأي المُذاعة على الهواء Talk show في القنواتِ الفضائية العربية، والتي تبث من خلال بعض القنواتِ الفضائية العربية، فضلًا عن

(١) جيلان محمود عبدالرازق، أساليب تغطية القضايا في برامج الرأي المذاعة على الهواء Talk shows في القنوات الفضائية العربية، القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤.

obeikandi.com

رصْد تأثيراتِ تحوُّل الإعلام العربيِّ من الإعلام الحكوميِّ إلى الإعلام الخاصِّ في إحداث تغييرات جوانب الشكل والمضمون الإعلاميِّ.

الإجراءات المنهجية: اعتمدت الباحثةُ على طريقة المسح؛ حيث استخدمت أسلوبَ الحصر الشامل لبرامج الرأي التي وقع عليها الاختيار في بعض القنواتِ العربية، وأجرت الباحثة تحليلَ مضمون على (٩)برامج حوارية لمدة ثلاثة أشهر، وأجريت دراسة استطلاعية على عينة قوامها (١٠٠) مبحوث.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في:-

١. تبث القنواتُ الفضائية العربية - محلَّ الدراسة - برامجَ الرأي بثًّا مباشرًا بنسبة (٨٩,٨%)؛ ويرجع ذلك ربما إلى إتاحة الفرصة لعدد كبير من المشاهدين لمتابعة برامج الرأي، كما يُعاد بثُّها بنسبة (٧٨,٤%).

٢. تبث برامج الرأي من نوع الإخبارية والمناقشات في فترة السهرة بنسبة (١٠٠%)، وفي الفترة المسائية بنسبة (٤٠,٦%)، أمَّا برامجُ الرأي من نوع الإخبارية والمجلة ففي فترة السهرة بنسبة (٦,٥%)، بينما الإخبارية والمعلومات بنسبة (١٠٠%) في الفترة الصباحية، و(٢,٩%) في الفترة المسائية.

٣. يوجد تبايُن في نوعية الاستمالاتِ المستخدَمة في الإقناع بالقضية في برامج الرأي، وبين سياسة القنواتِ الفضائية العربية محلّ الدراسة.

٤. أظهرت النتائجُ أنَّ القنواتِ الفضائية محلّ الدراسة تبث برامج الرأي بثًّا مباشرًا بنسبة (٨٩,٢%)، وأغلبها من نوع البرامج الإخبارية والمناقشات.

٣- دراسة بعنوان "دور البرامج الحوارية وإعلانات التوعية بالتليفزيون المصريِّ في ترتيب أولوياتِ قضايا الطفولة لدى الرأي العام" (٢٠٠٥).[١]

هدفت الدراسة إلى: التعرف على دور برامج الحواراتِ وإعلاناتِ التوعية في التليفزيون المصريِّ في ترتيب أولوياتِ قضايا الطفولة لدى الرأي العام.

الإجراءات المنهجية: أُجرِي تحليلُ مضمون على عينة من البرامج الحوارية لمدة ٣ أشهر، بالإضافة إلى عينة طبقية عشوائية قوامها (٤٠٠) مفردة، واعتمدت الباحثة على عينة من برامج الحواراتِ في القناتيْن الأولى والثانية المصريتيْن.

(١) إيمان عزالدين محمد، دور البرامج الحوارية وإعلانات التوعية بالتليفزيون المصري في ترتيب أولويات قضايا الطفولة لدى الرأي العام، ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.

obeikandl.com

وتمثلت أهمُ نتائج الدراسة في:-

١. أظهرت النتائجُ أنَّ البرامج الحوارية تأتي في مقدمة البرامج التي يعتمد عليها المبحوثون لانتقاء معلوماتهم عن قضايا الطفولة. واتضح من خلال الدراسة أنَّ البرامج الحوارية الخاصة بالطفل اهتمت بسبع قضايا جاءت بالترتيب التالي: قضايا اجتماعية، تعليمية، ثقافية، صحية، اقتصادية، نفسية، ورياضية .

٢. أمَّا الإعلاناتُ التي تهدف إلى التوعية؛ فقد اهتمت بأربع قضايا على أساسها القضايا الصحية ثم الاجتماعية والتعليمية والثقافية، كما تبيَّن أنَّ هناك (٤٩%) من عينة الدراسة يشاهدون التليفزيون أحيانًا، وأنَّ (٢٥،٥%) يشاهدونه بصفة دائمة، في حين أنَّ (٢٤،٨%) نادرًا ما يشاهدونه.

٤- دراسة بعنوان "دور البرامج الحوارية في التليفزيون المصريِّ في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو التعديلات الدستورية - دراسة في إطار نظرية دوامة الصمت" (٢٠٠٨).[١]

هدفت الدراسة إلى: الاهتمام بالتليفزيون باعتباره أحدَ أهمِّ العوامل المؤثرة في الرأي العام واتجاهاته، وكذلك التعرف على دور الاتجاه السائد في البرامج الحوارية في التليفزيون المصريِّ في تشكيل اتجاهاتِ الجمهور نحو التعديلاتِ الدستورية، ومقارنته بتأثير الاتجاه السائد في البرامج الحوارية في القنواتِ الفضائية المصرية الخاصة، وبالتأثير المجتمعيِّ وتأثير الاتصال المواجهيِّ، وتأثير دوائر المعارضة الحزبية والمستقلة.

الإجراءات المنهجية: استعانت الباحثة في هذه الدراسة بالمنهج الوصفيِّ التحليليِّ، واستخدم في إطاره طريقة المسح الميدانيِّ على عينة من الجمهور المصريِّ؛ بهدف التحقق من فروض الدراسة واستخلاص نتائج تفسيرية ذات دلالة. وتم تصميمُ استمارة استبيان بأسلوب المقابلة المباشرة.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في:-

١. تقدُّم التليفزيون المصريِّ على غيرِه من المصادر التي يستقى منها الجمهورُ معلوماتِهم حول التعديلاتِ الدستورية؛ ويمكن تفسيرُ ذلك في ضوء ما يتمتع به من خصائصَ ومزايا تفُوقُ غيرَه من المصادر.

٢. ترى النسبة الأكبرُ من المبحوثين أنَّ الاتجاه السائد في التليفزيون المصريِّ مؤيدٌ للتعديلاتِ الدستورية، بينما تبنَّت القنواتُ الفضائية المصرية الخاصة اتجاهًا محايدًا تجاهها، في حين تبنَّت دوائرُ المعارضة الحزبية والمستقلة اتجاهًا معارضًا، وهذا هو الاتجاه السائد في المجتمع، وفي مجال الاتصال المواجهيِّ.

---

(١) وفاء عبدالخالق ثروت، دور البرامج الحوارية في التليفزيون المصري في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو التعديلات الدستورية - دراسة في إطار نظرية دوامة الصمت، رسالة دكتوراه، جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٨.

٣. تفوقت القنواتُ الفضائية المصرية الخاصة على التليفزيون المصريِّ في درجة موافقة وتبنّي الجمهور لِما يُطرح فيها من أفكار؛ وهذا يعكس مدى نجاحها في تقديم رسالتها الإعلامية، كما إنه يعطى مؤشرًا لأهمية بذل المزيد من الجهد من قِبل التليفزيون المصريِّ لتقديم رسالة متميزة تحظى بثقة جمهوره فيه، خاصة أنَّ درجة ثقة المبحوثين فيه متوسطة كما أوضحت نتائج الدراسة.

٤. حوالي (٣٧%) فقط من المبحوثين مستوى اهتمامهم بالتعديلاتِ الدستورية مرتفع.

٥. جاءت النسبة الأكبرُ من مفرداتِ الدراسة معارضة للتعديلاتِ الدستورية (٤٨,٢%)، وقاطعَ الاستفتاءَ وهو معارضٌ (٥١,٣%) من المبحوثين.

٥- دراسة بعنوان "ثقافة الحوار في القنواتِ التليفزيونية العربية وفقًا لرؤية الخبراء وجمهور المشاهدين لتلك القنواتِ" (٢٠٠٨). [(١)]

هدفت الدراسة إلى: وضع نموذج مقترَح يهدف إلى نشر ثقافة الحوار في البرامج الحوارية وبرامج الرأي بالقنواتِ التليفزيونية العربية الحكومية، والخاصة من وجهة نظر كلٍّ من الخبراء في مجال الإعلام، وجمهور المشاهدين لتلك البرامج؛ وذلك من خلال إجراء دراسة أولية على الخبراء في مجال الإعلام لتحديد مكوناتِ نموذج ثقافة الحوار من وجهة نظر كلٍّ منهم، ثم إجراء دراسة ميدانية على الجمهور لمعرفة رؤيتهم لمكوناتِ نموذج ثقافة الحوار التي حدَّدها الخبراءُ".

الإجراءات المنهجية: تَستخدم هذه الدراسةُ طريقةَ المسح، وفي إطاره تمَّ استخدامُ أسلوب المسح الميدانيِّ على عينة من الخبراء في مجال الإعلام، وعينة من جمهور المشاهدين للبرامج الحوارية بالقنواتِ التليفزيونية العربية الحكومية والخاصة.

وقام الباحثُ بإجراء دراسة بالمقابلة على عينة قوامها (٥٠)مفردة من الخبراء في مجال الإعلام؛ للتعرف على رؤيتهم لمكونات "نموذج ثقافة الحوار". وقد اعتمدت الدراسة على المقابلة الشخصية المتعمقة للحصول على بدائل متعددة تساعد الباحثَ في صياغة النموذج المقترح لثقافة الحوار.

وتمثلت أهمُّ نتائج الدراسة في:-

١. تشير نتائجُ الدراسة إلى أنَّ جميع أفراد الجمهور يحرصون على مشاهدة البرامج الحوارية بالقنواتِ التليفزيونية العربية؛ منهم (٧٨,٧%) يشاهدونها "أحيانًا"، في مقابل (٢١,٣%) يشاهدون تلك البرامج بشكل دائم.

٢. شكَّل برنامجُ (العاشرة مساءً) الذي يُذاع على (دريم ٢) أهمَّ البرامج الحوارية التي يحرص الجمهورُ على مشاهدتها في القنواتِ التليفزيونية العربية، يليه برنامج (٩٠ دقيقة) على قناة (المحور

(١) صالح السيد عراقي، نموذج مقترح لثقافة الحوار في القنوات التليفزيونية العربية وفقًا لرؤية الخبراء وجمهور المشاهدين لتلك القنوات، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨.

obeikandl.com

الفضائية)، ثم برنامج (البيت بيتك) على (القناة الثانية المصرية)، وبرنامج (الحقيقة) على (دريم ٢)، ثم برنامج (القاهرة اليوم) على قناة (أوربت الفضائية)، وبرنامج (حالة حوار) على (القناة الأولى المصرية).

٣. احتلت "الموضوعات الدينية" المرتبة الأولى بين الموضوعاتِ والقضايا التي يحرص الجمهورُ على متابعتها في البرامج الحوارية بالقنواتِ التليفزيونية العربية، يليها "الموضوعات والقضايا السياسية" في الترتيب الثاني، ثم "قضايا الساعة" في الترتيب الثالث، ثم "الموضوعات الرياضية" في الترتيب الرابع، يليها "الموضوعات الفنية"، ثم "الموضوعات الثقافية"، وأخيرًا جاءت "القضايا الشائكة".

٤. تَبيَّن وجودُ حالة من الرضا عن مستوى البرامج الحوارية في القنواتِ التليفزيونية العربية بين الجمهور؛ حيث أشار (٩٣%) منهم إلى أنهم راضون عن مستوى تلك البرامج، و(٨١,٣%) يشعر بالرضا إلى حدٍّ ما، و(١١,٨%) يشعر بالرضا بدرجة كبيرة؛ وذلك في مقابل (٧%) فقط من الجمهور غير راضين عن المستوى الحالي للبرامج الحوارية في القنواتِ التليفزيونية العربية.

٥. بالنسبة للرضا عن مقدِّمي البرامج الحوارية في القنواتِ التليفزيونية العربية؛ فقد أكد (٨٩,٥%) من الجمهور أنهم يشعرون بالرضا عن مقدِّمي تلك البرامج، منهم (٦٩%) يشعرون بالرضا إلى حدٍّ ما، و(٢٠,٥%) يشعرون بالرضا بدرجة كبيرة؛ وذلك في مقابل (١٠,٥%) لا يشعرون بالرضا عن مقدِّمي البرامج الحوارية بالقنواتِ التليفزيونية العربية.

٦. أشار (٥٤,٥%) من إجمالي الجمهور إلى أنَّ الموضوعاتِ والقضايا التي تطرحها البرامجُ الحوارية في القنواتِ العربية" على درجة كبيرة من الأهمية، في حين أوضح (٤٠,٨%) منهم أنَّ الموضوعاتِ والقضايا التي تتناولها البرامجُ الحوارية على درجة متوسطة من الأهمية؛ وذلك في مقابل (٤,٨%) فقط من إجمالي الجمهور هم الذين أكَّدوا أنَّ الموضوعات والقضايا التي تطرحها البرامجُ الحوارية في القنواتِ التليفزيونية العربية غير مهمة.

٧. أوضح (٨٤,٨%) من إجمالي الجمهور عينة الدراسة أنه توجد ثقافة حوار في البرامج الحوارية بالقنواتِ التلفزيونية العربية، منهم (٦١,٥%) أشار إلى وجود ثقافة حوار في بعض البرامج، (٢٣,٣%) أشاروا إلى وجود ثقافة حوار في معظم البرامج، وذلك في مقابل (٩,٥%) فقط يشيروا إلى عدم وجود ثقافة حوار في البرامج الحوارية، و(٥,٨%) من إجمالي الجمهور لم يستطيعوا التحديدَ.

٦- دراسة بعنوان: "دور البرامج الحوارية في القنواتِ الحكومية والخاصة في ترتيب أولوياتِ القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصريِّ". (١)

هدفت الدراسة إلى: معرفة الدور الذي تنطوي عليه البرامجُ الحوارية في القنواتِ الحكومية والخاصة في ترتيب أولوياتِ القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصريِّ.

الإجراءات المنهجية: أجرت الباحثة دارسة تحليلية وميدانية استخدمت طريقة المسح بشقيْه التحليليِّ والميدانيِّ؛ وبالنسبة للدراسة التحليلية اعتمدت الباحثة على عينة من البرنامج الحواريِّ الحكوميِّ (البيت بيتك)، وعينة من البرنامج الحواريِّ الخاص (العاشرة مساءً) بأسلوب الحصر الشامل لمدة شهرين أو ثمانية أسابيع، وذلك خلال الفترة من (٢٠٠٧/٥/١٢) حتى (٢٠٠٧/٧/٧) بواقع (٣٩) حلقة من برنامج البيت بيتك، و(٤٠) حلقة من برنامج العاشرة مساءً. أمَّا بالنسبة للدراسة الميدانية فقد تمَّ الاعتمادُ على عينة عمدية من مشاهدي البرامج الحوارية عينة الدراسة بالقنواتِ المصرية الحكومية والخاصة، ويبلغ قوامُ هذه العينة (٤٢٠) مبحوثًا من الجمهور العام بمحافظتيْ القاهرة والجيزة موزعة بأسلوب التوزيع المتساوي.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في:-

١. تفوَّق البرنامجُ الحواريُّ الحكوميُّ في استخدام قالب الحوار التليفونيِّ، والحوار في الأستوديو بعكس البرنامج الحواريِّ الخاص الذي زاد استخدامُه لقالب الحديث المباشر.
٢. نجحت البرامجُ الحوارية في ترتيب أولوياتِ القضايا التعليمية، والدينية، وقضايا المرافق والخدمات؛ بينما لم تنجح بالنسبة للقضايا الإعلامية والبيئية.
٣. يعتمد الجمهور على عينة الدراسة على الوسائل الإعلامية التالية في الحصول على معلوماتٍ عن القضايا المجتمعية المصرية وهي: القنواتُ الفضائية العربية، ثم القنواتُ المصرية الخاصة، ثم الصحف القومية، ثم التليفزيون المصريُّ الحكوميُّ، فالإنترنت. وأظهرت النتائجُ أنَّ البرامجَ الحوارية نجحت بالنسبة للقضايا الإعلامية والبيئية، ولكنها نجحت بشكل جزئيٍّ في ترتيب أولوياتِ القضايا السياسية والقانونية والقضايا الأخرى.

(١) ريهام سامي حسين يوسف، دور البرامج الحوارية في القنوات الحكومية والخاصة في ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري، رسالة ماجستير، القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨.

openkanal.com

٧- دراسة بعنوان: "دور القائم بالاتصال في تبنّي البرامج الحوارية التليفزيونية لمسئوليتها تجاه المجتمع في دولة الإمارات" (٢٠٠٨).[١]

هدفت الدراسة إلى: معرفة الدور الذي يقوم به القائمُ بالاتصال في تحديد شكل ومضامين البرامج الحوارية، من حيث القضايا والمشكلاتِ التي تطرحها، وعلاقتها بالواقع المحليِّ لهذه البرامج، وانعكاس ذلك من خلال البرامج والتعرف على الملامح المهنية والحرفية للقائم بالاتصال، وتأثير ذلك على فعالية دوره في البرامج المحورية.

الإجراءات المنهجية: اعتمدت الدراسة على طريقة المسح الاجتماعيِّ. وكانت أداة جمع البيانات هي استمارة الاستبيان؛ حيث أجريت الدراسة على (٦٠) مفردة من القائمين بالاتصال في البرامج الحوارية في تليفزيون دبي والشارقة.

وتمثلت أهمُّ نتائج الدراسة في:-

١. بلغت نسبة العاملين في مجال البرامج الحوارية في كلٍّ مِن تلفزيون دبي والشارقة بنسبة (٦٦,٦%) من الإماراتيين، مقابل (٢٣,٣%) لغير الإماراتيين. ونسبة الإماراتيين في تلفزيون الشارقة أكبرُ منها في دبي، حيث بلغت في تلفزيون الشارقة (٨٣,٣%)، مقابل (٤٦,٨%) في تلفزيون دبي؛ وهذا يدل على اتجاه تلفزيون الشارقة إلى تطبيق سياسة توطين الوظائف.
٢. تَبيَّن أنَّ المؤهل العلميَّ الغالب في كلا العينتيْن في تلفزيون دبي والشارقة هو المؤهل الجامعيُّ، وعلى مستوى كلٍّ من تليفزيون دبي بلغت النسبة (٧٦,٩%)، مقابل (٨٠%) لتلفزيون الشارقة، والفرق بينهما ليس دالًّا إحصائيًّا.
٣. تَبيَّن على المستوى الإجمالي أنَّ كلا العينتيْن يعملون في الإعداد والتقديم، حيث بلغت النسبة (٥١,٦%).
٤. بالنسبة لسنوات الخبرة، بلغ معدلُ سنوات الخبرة على المستوى الإجمالي لكلا العينتيْن (٥ – ١٠) سنوات، وهي مدةٌ لا بأسَ بها. أمَّا معدل الخبرة من أكثر من ١٥ سنة فقد بلغت (٥,٠%) وربما يعود ذلك إلى عدم توفير الإمكانياتِ المادية المناسبة لتلك الفئة، أو ندرة وجودها في هذا المجال.
٥. وُجِد أنَّ معظم مفرداتِ العينة حصلت على دوراتٍ تدريبية؛ حيث أجابت على المستوى الإجمالي بأنَّ (٧٣,٣%) من مفرداتِ العينة بأنها حصلت على دوراتٍ تدريبية.
٦. تبيَّن على المستوى الإجمالي أنَّ (١١,٦%) من مفرداتِ العينة حصلت على تدريب في مجال اللغة العربية واحتل المركزَ الأول، ويليه الإخراج بنسبة (١٦,٠%) لكلٍّ منها.

---

(١) فوزية عبدالله العلي، دور القائم بالاتصال في تبنّي البرامج الحوارية التليفزيونية لمسئوليتها تجاه المجتمع في دولة الإمارات، دراسة ميدانية في المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر الإعلام بين الحرية والمسئولية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨.

obeikandi.com

٧. تبيَّن على المستوى الإجمالي أنَّ أهمَّ القضايا التي قامت البرامج الحوارية بطرحها هي القضايا الدينية بنسبة (٧٥%) واحتلت المركز الأول، ويليها القضايا السياسية بنسبة (٤٣,٣%)، ثم القضايا العلمية بنسبة (٤٠,٠%)، والاجتماعية بنسبة (٣٦,٦%)، أمَّا باقي القضايا فقد نالت نسبة قليلة.

٨- دراسة بعنوان: "المعايير الأخلاقية والسلوكية التي يكتسبها المراهقون من البرامج الحوارية في القنواتِ الفضائية العربية التي تقدِّم مضمونًا أجنبيًّا" (٢٠٠٨) [١]

هدفت الدراسة إلى: معرفة مدى إقبال المراهقين على مشاهدة المضامين الأجنبية وتقليد ما بها من معايير وسلوكيات وأسلوب حياة؛ مما يشكِّل خطورةً على الهوية العربية والانتماء، خاصةً بعد ظهور القنواتِ الفضائية العربية التي تقدِّم مضمونًا أجنبيًّا مترجمًا أو مدبلجًا؛ مما أزال عقبتيْ اللغة والإمكاناتِ المادية - عندما كانت هذه المضامين تقدَّم على القنواتِ المشفَّرة فقط - وتصل إلى قطاع معين من الجمهور ذي الثقافة الغربية والمستوى الاقتصاديِّ الاجتماعيِّ المرتفع، لكن الوضع الحالي يُعد أكثرَ خطورة؛ نظرًا لمتابعة جمهور عريض– يأتي المراهقون في مقدمة فئاته – لمضامين أجنبية على القنواتِ المفتوحة قد لا تتناسب مع أفكاره، بالإضافة لتعرُّضه لثقافة غربية مبتورة مفرَّغة من محتواها؛ مما يجعل تأثره بها متطرفًا وعنيفًا، لهذا تتحدد مشكلة هذه الدراسة في التعرف على تأثير التعرض للمضامين الأجنبية على الهوية الذاتية للمراهقين المصريين ومدى نجاحها في غرس ما تقدِّمه من معايير أخلاقية وسلوكية غربية.

الإجراءات المنهجية: اعتمدت الدراسة على طريقة المسح الاجتماعيِّ، كما اعتمدت على أدواتِ جمع البيانات التي تتمثل في استمارة الاستبيان بالمقابلة.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في:-

١. لا تؤثر كثافة مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للمضامين الأجنبية التي تتضمن المعاييرَ الأخلاقية والسلوكية الغربية ومنها: العنف كحَلٍّ للمشكلات بنسبة (٢٥%)، والارتباط بدون زواج وانفصال الأبناء عن الأسرة بنسبة (٢١,٣%) لكلٍّ منهما، والكسب السريع (١٠%)، والحظ الذي يؤدي إلى النجاح في مقابل العمل ومشروعية الخيانة بنسبة (٥%) لكلٍّ منهما؛ حيث أنَّ كثرة تعرُّضهم لهذه المضامين الغربية لم تؤدِّ إلى ترتيب مماثل لأهميتها لديهم، كما تقدم بكثافة وتكرار في القنواتِ الفضائية التي تقدِّم مضمونًا أجنبيًّا.

٢. وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين مشاهدة القنواتِ الفضائية التي تقدِّم مضمونًا أجنبيًّا لدى المراهقاتِ من الإناث من كلٍّ من الجامعات الحكومية والخاصة واكتساب المعايير الأخلاقية والسلوكية الغربية.

---

(١) نهى عاطف العبد، المعايير الأخلاقية والسلوكية التي يكتسبها المراهقون من البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العربية التي تقدم مضمونًا أجنبيًّا، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨.

obeikandi.com

٣. أنَّ معدلاتُ توحُّد المراهقين عينة الدراسة مع المضمون المقدَّم في القنواتِ الفضائية التي تقدِّم مضمونًا أجنبيًّا يتوزع على ثلاثة مستويات هي: المستوى المنخفض بنسبة (٢٩,٣%)، المستوى المتوسط بنسبة (٦١%)، والمستوى المرتفع (٩,٨%).

٩- دراسة بعنوان: "الاتصال وثقافة الحوار - دراسة مسحية على عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة" (٢٠٠٩).[١]

هدفت الدراسة إلى: معرفة دور وسائل الإعلام والإنترنت والاتصال الشخصيِّ لما لها من دور بارز وفعّال؛ مما يترك انطباعاتٍ واتجاهاتٍ من خلال ما ينشر يوميًّا من أخبار وموضوعاتٍ كالآراء والتصوراتِ والمقالاتِ والتعليقاتِ الإعلامية، والرسائل الإعلامية التي قد تؤثر على الطلاب بشكل واضح، وينعكس ذلك على تشكيل ثقافة الطلاب الحوارية، إضافة إلى أنَّ دور الاتصال الشخصيِّ في تشكيل ثقافتهم الحوارية يدعم هذا الاتجاهَ فيما يخصُّ نشرَ ثقافة الحوار، علاوةً على دور مصادر الأخبار الصحفية والإعلامية مثل: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطنيِّ، ووكالة الأنباء السعودية، وخبراء ومحللين بوسائل الإعلام.

الإجراءات المنهجية: اعتمدت الدراسة على طريقة المسح الاجتماعيِّ، كما اعتمدت على أدواتِ جمع البياناتِ التي تتمثل في استمارة الاستبيان.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في:-

١. أنَّ نسبة كبيرة من العينة تفضِّل صحيفتيْ عكاظ والمدينة بالترتيب وعلى التوالي؛ بسبب أنَّ هاتيْن الصحفيتيْن هما الأكثر شعبية وتوزيعًا بمدينة جدة، حيث إنَّ هذه الدراسة حدَّدت العينةَ في طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة.

٢. أنَّ مدى متابعة الطلاب لأخبار وموضوعاتِ ثقافة الحوار جاء بشكل دائم بنسبة (٣٤,٤٠٨٪)، ونسبة (٣٣,٣٦٢٪) أحيانًا، وهي تعتبر نسبًا أقلَّ من نسب متابعة الطلاب لكلٍّ من التلفاز والصحافة والإنترنت. وقد يعود انخفاضُ متابعة الطلاب (عينة الدراسة) للاستماع إلى الإذاعة – مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى كالتلفاز والصحافة، إضافة إلى الإنترنت - إلى عدم عرض برامج إذاعية مدروسة ومقنَّنة عن طريق الإذاعة تجذب المستمعين إليها من الطلاب وتلبي احتياجاتهم إعلاميًّا.

٣. أنَّ نسبة متابعة الطلاب لأخبار وموضوعات ثقافة الحوار عن طريق الإذاعة السعودية أعلى من نسبة المتابعة للإذاعة التجارية (العربية - MBC-FM) ويدل على أنَّ الإذاعة السعودية أكثرُ جاذبية من (العربية- بانوراما- MBC-FM) بسبب عرضِها المكثَّف لأخبار وموضوعاتِ ثقافة الحوار بشكل جذّاب وشيق من خلال برامجها الوطنية الرصينة.

---

(١) عبدالعزيز حسان عمر بصفر، الاتصال وثقافة الحوار دراسة مسحية على عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٩.

openkanal.com

٤. أنَّ نسبة كبيرة من العينة تفضِّل قناتيْ السعودية الأولى والإخبارية على التوالي؛ بسبب أنَّ هاتيْن القناتيْن هما الأكثر متابعة بشكل مباشر لأخبار وموضوعاتِ وإعلاناتِ الحوار الوطنيِّ من قِبل الطلاب الجامعيين بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

٥. توجد نسبة عالية من العينة؛ أيْ ما يعادل نسبة (٣٧,٨٩٢٪) من عينة البحث أجابوا بأنهم يتابعون أخبارَ وموضوعاتِ ثقافة الحوار عن طريق الصحف السعودية بشكل دائم، ونسبة (٣٦,٧٦٠٪) يتابعون أحيانًا.

١٠- دراسة بعنوان: "دور برامج الرأي بالقنوات الفضائية العربية في دعم ثقافة الحوار بين الجمهور" (٢٠١٠).[١]

هدفت الدراسة إلى: معرفة دور برامج الرأي العربية في دعم ثقافة الحوار، ومعرفة مدى التزام برامج الرأي العربية بمحدثات أخلاقيات الحوار من وجهة نظر الجمهور.

الإجراءات المنهجية: استخدمت الدراسة طريقةَ المسح وطبقت على عينة قوامها (٤٠٠) مبحوث من الجمهور العربيِّ موزعة بالتساوي على المناطق الجغرافية الأربع في العالم العربيِّ بواقع مائة مبحوث لكلِّ إقليم، وهي منطقة وادي النيل "مصر والسودان"، ومنطقة المشرق العربيِّ وبلاد الشام، ومنطقة الخليج العربيِّ وشبه الجزيرة العربية، ومنطقة المغرب العربيِّ.

وتمثلت أهمُّ نتائج الدراسة في:-

١. اتضح أنَّ غالبية المشاركين في الاستطلاع يرون أنَّ برامج الرأي العربية تُعتبر منفذًا جديدًا للتعبير، وأنَّ لها دورًا في تطوير العملية الديمقراطية في المجتمعات العربية.

٢. جاءت قناة "الجزيرة" أهم القنوات الفضائية العربية التي تعرض لبرامج الرأي بنسبة (٧٨,٣%)، يليها قناة "العربية" بنسبة (٣٧,٥%)، أمّا أكبر نسبة حصلت عليها قناة فضائية عربية رسمية فكانت من نصيب "القناة الفضائية المصرية" وهي (١١%)؛ مما يعكس ضعفَ برامج الرأي في القنواتِ الرسمية التابعة للحكومات العربية.

٣. جاء برنامجُ "الاتجاه المعاكس" أكثرَ برامج الرأي بالفضائيات العربية التي يفضِّلها الجمهورُ العربيُّ بنسبة (٦١%)، يليه "أكثر من رأي" بنسبة ٣٥,٥، يليه "البيت بيتك" (٣١%)، ثم "منبر" الجزيرة (٣٠,٣%)، ثم "العاشرة مساء". ويرى (٤٥%) من المبحوثين أنه لا تُتاح له الفرصة الكافية إذا ما شارك في برامج الرأي العربية، ويدل ذلك على ضرورة تخصيص مساحاتٍ أكبر من برامج الرأي للمشاركة الجماهيرية ولتقديم وجهاتِ نظر متنوعة.

---

(١) محمد عبده محمد بدوي، دور برامج الرأي بالقنوات الفضائية العربية في دعم ثقافة الحوار بين الجمهور، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام،٢٠١٠.

obeikandi.com

٤. يرى نحو نصف مفردات العينة أنَّ الموضوعاتِ والقضايا السياسية هي أكثرُ الموضوعاتِ التي تفتقر إلى عناصر ثقافة الحوار. وأيضًا يرى غالبية المبحوثين أنه أحيانًا يتم استخدام ألفاظ خارجة، وأحيانًا يتم استخدام أساليب الاتصال غير اللفظية "حركات الأيدي وإيحاءات الوجه" بشكل غير لائق بين المتحدثين في برامج الرأي العربية، كما إنَّ هناك غيابًا لدور مقدِّم البرامج في ضبط الحوار وإدارته بشكل جيد بين المتحدثين.

١١- دراسة بعنوان: "المسئولية الاجتماعية للبرامج الحوارية التليفزيونية اليومية في تناول الأداء الحكوميَّ – دراسة تحليلية" (٢٠١٢).[١]

هدفت الدراسة إلى: التعرف على المسئولية الاجتماعية للبرامج الحوارية المختلفة وإظهارها للأداء الحكوميِّ تجاه القضايا المختلفة، حيث أوصت لجنة حرية الصحافة عام (١٩٤٧) بأنَّ مِن أهمِّ وظائف الإعلام في المجتمع المعاصر إعلام الناس والمحافظة على خصوصيتهم ومراعاة قيمهم مع الالتزام بالمعايير المهنية لنقل المعلومات مثل: الحقيقة والدقة والموضوعية والتوازن، وتجنُّب ما يمكن أنْ يؤدي إلى الجريمة والعنف والفوضى الاجتماعية والبلبلة داخل المجتمع.

الإجراءات المنهجية: تعتمد هذه الدراسة على طريقة المسح بأسلوب المسح بالعينة لثلاثة برامج حوارية تُذاع على القنواتِ الفضائية؛ وذلك في إطار مسح وسائل الإعلام والذي يعتبر أحدَ الأساليب الوصفية التي تُستخدم للوصول إلى نتائج شاملة.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في:-

أظهرت النتائجُ اختلافَ الاتجاهاتِ بين البرامج الحوارية عينة الدراسة وفقًا لنوع الملكية للقنواتِ التي تبث هذه البرامجَ؛ فبينما جاء الاتجاه إيجابيًّا في برنامج "البيت بيتك" بنسبة (٢%)، جاء سلبيًّا في برنامجيْ "القاهرة اليوم "والعاشرة مساءًا"، بنسبتيْ (٢٩,١%)، (٢٨,٩%) على التوالي.

١. أظهرت النتائجُ أنَّ (٦٨,٣%) من فقراتِ البرامج الحوارية عينة الدراسة بها انتقاداتٌ للأداء الحكوميِّ، مقابل (٣١,٧%) من الفقرات ليس بها انتقاداتٌ.

٢. جاء أغلبُ اتجاهاتِ ضيوف البرامج واحدة بنسبة (٣٧,٦%)، ومتقاربة بنسبة (٢٧,٧%)، ثم متعارضة بنسبة (١٦,٨%).

٣. جاء أكثر الانتقاداتِ الموجهة للحكومة "أنَّ الحكومة تتعامل بسلبية شديدة" مع الموضوعاتِ والقضايا بنسبة (٢٦,٢%)، ثم الفساد في استغلال السلطة بنسبة (٢٢%).

---

(١) آمال حسن الغزاوي، تاريخ الدخول ٢٠١٢/١٠/١٥- www.arabnewspress.com/category

٤. جاء تناوُل أغلب الموضوعاتِ والقضايا داخل البرامج الحوارية عينة الدراسة بصورة مباشرة بنسبة (٩٢,٤%). وباستخدام اختبار كا٢ تبيَّن وجودُ علاقة ارتباط دالة إحصائيًّا بين مدى التناول المباشر وغير المباشر وبين البرامج عينة الدراسة.

٥. جاء أسلوبُ "نقل الآراء ووجهاتِ النظر من الصفوة للجمهور" بنسبة (٣٣,٣%) في مقدمة الأساليب المستخدمة في البرامج الحوارية. وأظهر اختبار (كا٢) وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًّا بين أساليب تشكيل الرأي العام المستخدم وبين البرامج عينة الدراسة.

احتلت القضايا الاقتصادية المرتبة الأولى بالنسبة للقضايا المطروحة في البرامج عينة الدراسة بنسبة (٣١%)، تلتها القضايا الاجتماعية بنسبة (٢٧,٥%). وأظهر اختبار (كا٢) وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًّا بين القضايا السياسية والاجتماعية، بينما لم يثبت وجودُ علاقة بين باقي القضايا والبرامج محلّ الدراسة.

ب- المحور الثاني: الدراسات التي تتعلق بدور الفضائياتِ في التأثير على اتجاهات الجمهور في القضايا المختلفة:-

١- دراسة بعنوان " انعكاس مشاهدة القنوات الفضائية على الاتجاهات الاجتماعية السائدة لدى الشباب المصري" (١٩٩٧). (١)

هدفت الدراسة إلى: التعرف على إنعكاس مشاهدة القنوات الفضائية على الاتجاهات الاجتماعية السائدة لدى الشباب المصري في عدة نواحٍ اجتماعية.

الإجراءات المنهجية: اعتمدت الدراسة على منهج المسح والعلاقات المتبادلة، على عينة من الشباب مؤلفة من ٢٦٠ مفردة تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٣٨ سنة، كما اعتمدت الدراسة على مقياس "كراثويل" ومقياس "ليكرت" لقياس اتجاهات المبحوثين.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في:-

أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباط بين التعرض لمضامين معينة في القنوات الفضائية وتكوين اتجاهات اجتماعية سائدة لدى الشباب، كما أن اختلاف الحالة الاجتماعية يعد عاملاً مؤثراً في تبني الاتجاهات الاجتماعية أو السلبية نحو الموضوعات الاجتماعية ولاسيما الهجرة.

---

(١)سوزان يوسف القليني، انعكاس مشاهدة القنوات الفضائية على الاتجاهات الاجتماعية السائدة لدى الشباب المصري، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد الخامس والعشرون، جامعة المنيا، يوليو ١٩٩٧ ، ص ص ٧١ – ١٤٤.

obeikandi.com

٢- دراسة بعنوان: "دور التليفزيون المصريِّ في ترتيب أولوياتِ الشباب الجامعيِّ تجاه القضايا العربية" (٢٠٠٠).[١]

هدفت الدراسة إلى: تطبيق نظرية وضع الأجندة، من خلال الكشف عن العلاقة بين أولوياتِ اهتمام التليفزيون المصريِّ بالقضايا العربية وأولوياتِ اهتماماتِ جمهور الشباب الجامعي بهذه القضايا العربية المعالجة خلال فترة زمنية مدتها أسبوعان.

الإجراءات المنهجية: قامت الباحثة بتحليل المضمون للنشرة الإخبارية المقدَّمة الساعة ٩ مساءً بالقناة الأولى، وأجرت دراسة ميدانية على عينة عشوائية قوامها (٢٤٠) مفردة، مقسَّمة على كلياتِ الآداب، والاقتصاد والعلوم السياسية، والإعلام، والعلوم، والتخطيط العمرانيِّ، والزراعة.

وتمثلت أهمُّ نتائج الدراسة في:-

١. هناك ارتباطٌ إيجابيٌّ متوسط بين أجندة التليفزيون المصريِّ وأجندة الشباب الجامعيِّ.
٢. ليس لمتغير النوع أيُّ تأثير على قوة العلاقة بين أجندة التليفزيون وأجندة الجمهور على الرغم من أنَّ العلاقة بين أجندة الذكور وأجندة التليفزيون كانت تفوق مثيلتها بين الإناث؛ حيث بلغت (٠,٥٨) مقابل (٠,٥١) لأجندة الإناث، كما كان الارتباط إيجابيًّا بين الأجندتيْن.
٣. تبين أنه كلما زاد اعتماد الجمهور على وسيلة بعينها كمصدر أساسيٍّ للمعلوماتِ عن القضايا العربية، زادت قدرة هذه الوسيلة على وضع أجندة الجمهور من الشباب الجامعيِّ.

٣- دراسة بعنوان: "دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات" (٢٠٠٠). [٢]

هدفت الدراسة إلى: التعرف على مدى متابعة طلبة الجامعاتِ لقناة النيل الإخبارية، ودور قناة النيل للأخبار في ترتيب أولوياتِ القضايا السياسية لطلبة الجامعاتِ.

الإجراءات المنهجية: استخدمت الباحثة طريقة المسح؛ حيث تم عمل تحليل للمضمون الإخباريِّ لقناة النيل الإخبارية لمعرفة قائمة أولوياتها بالنسبة للقضايا السياسية من خلال استمارة تحليل المضمون (لعدد٢١ نشرة إخبارية)، بالإضافة إلى مسح لعينة من طلبة الجامعة قوامها (٤٠٠) مفردة لمعرفة قائمة أولوياتهم بالنسبة للقضايا السياسية ذاتها من خلال استمارة استقصاء ميدانيٍّ.

---

(١) جيهان يسري، دورالتليفزيون المصري في ترتيب أولويات الشباب الجامعي تجاه القضايا العربية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.

(٢) صفا محمود عثمان، دورقناة النيل الإخبارية في ترتيب القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٢.

obeikandl.com

وتمثلت أهمُّ نتائج الدراسة في:-

١. اتضح أنَّ معدل التعرض لقناة النيل للأخبار كان عاليًا؛ حيث بلغت نسبة من يشاهدون قناة النيل للأخبار (٨٧,٥%) من إجمالي العينة، ونسبة من لا يشاهدون قناة النيل للأخبار هم نسبة قليلة (١٢,٥%).
٢. وُجد أنَّ أهم دوافع التعرض للنشراتِ الإخبارية هي التعرفُ على أخبار العالم بنسبة مقدارها (٥٤,٣%)، وجاءت في المرتبة الثانية دوافعُ الحصول على المعلوماتِ عن أهم القضايا والأحداث، والنقاش عنها مع الآخرين وذلك بنسبة (٥٠,٩%).
٣. بلغت نسبة من يشاهدون القنواتِ الفضائية المتخصصة الإخبارية (٥٨%)، وبلغت نسبة من لا يشاهدون هذه القنواتِ (٤٢%).

٤- دراسة بعنوان: "تعرُّض الصفوة المصرية لبرامج الرأي في القنواتِ التليفزيونية العربية" (٢٠٠٣).[١]

هدفت الدراسة إلى: معرفة مدى تعرُّض الصفوة المصرية لبرامج الرأي في القنواتِ التليفزيونية العربية وتبصير القائمين على أمر برامج الرأي في القنواتِ التليفزيونية العربية، ومن بينها التليفزيون المصريُّ بجوانب الضعف وجوانب القوة في برامجهم؛ سعيًا نحو مزيد من الإجادة في هذه النوعية المهمة من البرامج التليفزيونية.

الإجراءات المنهجية: اعتمد الباحثُ على المنهج الوصفيِّ الذي يحاول تصوير أو توثيق الظروف أو الاتجاهات الحالية لوصف ما يحدث في الوقت الحاضر، حيث أجرى الباحثُ دراسته الميدانية باستخدام استمارة الاستبيان والمقابلة الشخصية على عينة عشوائية طبقية قوامها (٢٠٠) مفردة من أعضاء هيئة التدريس بأربع جامعات مصرية.

وتمثلت أهمُّ نتائج الدراسة في:-

١. جاءت الأخبارُ في صدارة البرامج المفضَّلة لدى عينة البحث، ثم الأفلام والمسلسلات.
٢. أنَّ التليفزيون المصريَّ كان الأكثرَ مشاهدة من جانب المبحوثين، ثم قناة الجزيرة.
٣. جاء برنامج (رئيس التحرير) من أكثر البرامج تفضيلًا من وجهة نظر المبحوثين.
٤. لم يثبت وجودُ علاقة ارتباط بين درجة حكم المبحوث على (أهمية الموضوعات) المقدَّمة في برامج الرأي في القنوات التليفزيونية العربية، وبين (نوع المبحوث).

---

(١) وليد فتح الله بركات، تعرُّض الصفوة المصرية لبرامج الرأي في القنوات التليفزيونية العربية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.

openkanal.com

٥. لم يثبت وجودُ علاقة بين درجة حكم المبحوث على (أهمية الموضوعات) المقدَّمة في برامج الرأي في القنوات التليفزيونية العربية، وبين (طبيعة الكلية).

٦. لم يثبت وجودُ علاقة ارتباط بين درجة حكم المبحوث على (حيوية الموضوعات) المقدَّمة في برامج الرأي في القنوات التليفزيونية العربية، وبين (نوع المبحوث).

٧. ثبت وجودُ علاقة ارتباط بين تلقّي الدراسة للحصول على درجة الدكتوراه من داخل مصر أو من خارجها، وبين مشاهدة ما يقدمه التليفزيون المصريُّ.

٨. ثبت وجودُ تأثير لنوع الجامعة على فكر المبحوث؛ وبالتالي على أحكامِه على برامج الرأي موضوع الدراسة، كما ثبت وجود تأثير للدراسة في الخارج للحصول على الدكتواره على مشاهدة برامج الرأي في القنوات العربية، وكذلك الحكم على هذه البرامج من حيث موضوعيتها ومساحة الحرية المتاحة فيها.

٥- دراسة بعنوان: "المادة الإخبارية في قناتيْ الجزيرة، والعربية ودورها في ترتيب وأولوياتِ القضايا الإخبارية لجمهور المثقفين الليبيين" (٢٠٠٧).[١]

هدفت الدراسة إلى: معرفة درجة التوافق بين أولويات قناتيْ الجزيرة، والعربية وأولوياتِ الجمهور الليبيِّ ممثلًا في مثقَّفيه، وكذلك شكل ومضمون المادة الإخبارية في قناتيْ الجزيرة، والعربية؛ بُغية ملامسة التفاوت في مضامين وأشكال هذه المادة المقدمة بهما، وكذلك معدل تعرُّض جمهور المثقفين الليبيين لهاتيْن القناتيْن ودرجة الثقة التي يولونها لهما، ومدى الاعتماد عليهما في استسقاء المعلوماتِ.

الإجراءات المنهجية: استخدمت الدراسة طريقة تحليل المضمون، واستمارة الاستبيان، وتمَّ اختيار عينة من (٢٠٠) مفردة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة قاريونس (سابقًا).

وتمثلت أهمُّ نتائج الدراسة في:-

١. بلغت نسبة تعرُّض الجمهور الدراسة لقناة الجزيرة (٩٩,٥%)، وهي نسبة عالية جدًّا.

٢. أمَّا قناة العربية فقد بلغت (٩٧%).

٣. وقد تمثلت دوافعُ التعرض لقناة الجزيرة لنقلها للأحداث لحظة ووقوعها، وامتلاكها شبكة من المراسلين، وكذلك التغطية المتميزة.

٤. أمَّا بالنسبة لقناة العربية، فلمتابعة نشراتِ الاخبار وكذلك امتلاكها لشبكة من المراسلين ولحوزتها على تقنياتٍ عالية الجودة. وأكثرُ المواد التي يحرص المبحوثون على متابعتها في قناتيْ الدراسة

(١) نور الدين عمران الشيخي، المادة الإخبارية في قناتي الجزيرة والعربية ودورها في ترتيب وأولويات القضايا الإخبارية لجمهور المثقفين الليبيين، ماجستير، كلية الآداب والتربية، قسم الإعلام، جامعة التحدي سرت، ليبيا، ٢٠٠٧.

نشراتُ الأخبار، وأفضلُ المضامين الإخبارية المضمون السياسيُّ. وقد تحصلت الجزيرةُ على أعلى درجة ثقة، وكذلك رأى جمهور العينة أنْ القناتيْن ركزتا على القضايا المهمة.

٦- دراسة بعنوان " دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية" (٢٠١١).[١]

هدفت الدراسة إلى: رصد دور وسائل الإعلام والاتصال في عصره الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية للأسرة، وذلك من خلال الرصد العام لوسائل الإعلام والاتصال (المكتوب والمسموع والمرئي والتفاعلي) وما تبثه هذه القنوات بإنتاجها المتنوع، وانعكاسات ذلك على سلوك الجمهور العام وعلى السلوك القيمي الأسري. في حدود المدة الزمنية الراهنة.

الإجراءات المنهجية: تعتمد الدراسة على منهج المسح التحليلي الذي يحاول شرح وتفسير لماذا ظهرت أو لماذا تستمر حالة أو ظاهرة ما، لرسم العلاقة بين المتغيرات ووضع الاستدلالات التفسيرية لها، وقد تم جمع بيانات الدراسة بوسيلة الملاحظة العامة ، وهى الملاحظة التي تتم دون تخطيط مسبق لجمع البيانات التي يتم جمعها أو كمية هذه البيانات، وغالباً ما تستخدم هذه الوسيلة في جمع البيانات في الدراسات الاستطلاعية ودراسة أنماط السلوك أو المواقف الجديدة التي لا يعرف عنها الشيء الكثير.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة فى:-

١- أن لوسائل الإعلام والاتصال دوراً كبيراً في توجيه سلوك المتلقين والتأثير فيهم، ومع أن طبيعة هذا التأثير ومداه لم تقر كحقيقة علمية، لكن الدراسات لم تنفها.

٢- عملية التأثير والتأثر بوسائل الإعلام والاتصال شيء مركب إذ تتداخل فيها عوامل كثيرة، مثل شخصية الإنسان وبنيته الاجتماعية، وتشكيله الثقافي، ونفوذ قوى الضغط الاجتماعي في المجتمع .

ولكن وسائل الإعلام تستطيع أن تحدث تغييراً معرفياً لدى الجمهور متى استطاعت أن توظف العوامل السابقة، وتوجهها في إيقاع واحد متناغم، يعجل بالتغيير المعرفي المنشود.

٣- إن المدخل السليم في الإعلام اليوم يجب أن يكون النظر إلى قيم الأسرة اليوم على أنها قيم المجتمع غداً، واستغلال الطاقة الإعلامية لتعزيز القيم الإيجابية التى من شأنها إعلاء قيم المستقبل، فعلى سبيل المثال قيمة العلم، وهي قيمة ينبغي أن تمارسها وسائل التنشئة الاجتماعية ومنها: (الأسرة ووسائل الإعلام ، ...) حتى يتم تعزيز هذه القيم.

---

(١) محمد خليل الرفاعى، دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية"دراسة تحليلية"، مجلة جامعة دمشق–المجلد ٢٧ -العدد الأول، والثاني، ٢٠١١.

obeikandl.com

٤- تتغير البنى الثقافية والمعرفية والاجتماعية والآراء والاتجاهات والقيم بحسب المعلومات التي تصل إلى الأسرة وتعمل بوحيها، مما يزيد من قيمة وسائل الاعلام التى تساهم بجزء كبير من تلك المعلومات.

٥- تساعد وسائل الإعلام والاتصال كما تساعد الأسرة أيضاً في توجيه أفرادها نحو الأحكام الصائبة، شريطة سيادة المناخ الحواري بين أفرادها والقائم على الاقناع العقلى .

٢) الدراسات الأجنبية:-

المحور الأول: الدراسات التي تتعلق بالبرامج الحوارية:-

١- دراسة بعنوان: "تطوُّر المشاركة الجماهيرية في البرامج الحوارية النهارية في التليفزيون" (١٩٩٤).[١]

هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على تأثير المشاركة الجماهيرية في البرامج الحوارية التليفزيونية.

الإجراءات المنهجية: قام الباحثُ بتحليل المضمون (٨٠) برنامجًا حواريًّا متاحًا فيهم المشاركة الجماهيرية.

وتمثلت أهمُّ نتائج الدراسة في:-

١. أدت المشاركة الجماهيرية إلى تغيير شكل ومضمون وأسلوب تقديم برامج الحوار.
٢. تطرَح البرامجُ الحوارية النهارية القضايا الخاصة بالخلل الاجتماعيِّ.
٣. أصبحت المشاركة الجماهيرية مادةً أكثر جاذبية رغم أنَّ النقاد يعدُّونها عدائية.

٢- دراسة بعنوان "المطالب الجماهيرية في البرامج الحوارية التليفزيونية" (١٩٩٤).[٢]

هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على مدى إسهام البرامج الحوارية في تلبية المطالب الجماهيرية، وتبنّي القضايا الاجتماعية التي تثير اهتمامَ الجمهور.

وتمثلت أهمُّ نتائج الدراسة فى:-

١. أسمهت البرامجُ الحوارية إسهامًا كبيرًا في تشكيل الفكر العام حول دور الإعلام في تبنّي القضايا الاجتماعية.
٢. للبرامج الحوارية دورٌ فعّالٌ في معالجة القضايا، وطرْح الحلول المناسبة لها.

---

(1) Edward Brain Adams. "The evolution of the audience participatory daytime television talk show", USA, Dissertation Abstracts Unternational. Vol. 33 ،No. 5 ،1994.

(2) Susan Jacqueleine. "Claims-making activities and television talk-show: A study in the construction of social problems". Dissertation abstracts international. Vol. 33 ،No. 2 ،1994

openkanal.com

٣- دراسة بعنوان "المحددات الرئيسية للتغطية الإخبارية العالمية" (٢٠٠٠).[١]

هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على المحددات الرئيسة للتغطية الإخبارية العالمية.

الإجراءات المنهجية: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراساتِ المقارنة بين (٣٨) دولة؛ فقد تمَّ من خلالها إجراء تحليل لمحتوى الأخبار العالمية المنشورة والمذاعة في الدول المشتركة أثناء فترة الدراسة، بالإضافة إلى دراسة تأثير بعض المتغيراتِ على التغطية الإخبارية المتعلقة بخصائص الدولة ومقدار الحرية الإعلامية. وشملت (١٧) دولة أوروبية، و٤ ولايات أمريكية، و(٦) دول من آسيا والمحيط الهادي، و(٧) من دول أفريقيا، و(٤) دول من الشرق الأوسط، حيث وُزعت الدولُ إلى (١٢) دولة متقدمة، و(٢٦) دولة نامية.

وتمثلت أهمُّ نتائج الدراسة فى :-

١. أنَّ الدول التي تعاني من عدم وجود حرية إعلامية يزداد الاهتمامُ بنشر أخبارها من قِبل وسائل الإعلام الأخرى.
٢. اتضح أنَّ الدول النامية تميل إلى حدٍّ ما إلى تغطية أخبار الدول المجاورة لها.
٣. احتلت الولاياتُ المتحدة الأمريكية الصدارةَ في تغطية أخبارها، يليها الدولُ ذات النفوذ مثل: فرنسا وروسيا.
٤. كشفت الدراسة أنَّ كل دولة تعطي مزيدًا من الاهتمام لتغطية أخبار المنطقة المحيطة بها.

٤ – دراسة بعنوان: "تأثير مشاهدة البرامج الحوارية بالتليفزيون على المراهقين" (٢٠٠١) [٢]

هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على تأثير البرامج الحوارية على المراهقين، وخاصة البرامجَ التي عالجت العديدَ من الموضوعاتِ الغريبة والمثيرة، ومعرفة مدى توعية برامج الحوارية المشاهدين، لكن هناك العديد من النقاد أكدوا أنَّ البرامج الحوارية لها آثارٌ سلبية على المشاهدين؛ وذلك بأنها تعطي شعورًا مشوهًا للواقع، من خلال التركيز على القصص المثيرة لمعالجة موضوع ما بدون اللقاء مع شخصياتٍ واقعية، فإنه من الأفضل أنْ يتم إدخال المواد على البرامج الحوارية عبر الكشف الذاتيِّ الذي أدلى به الناس؛ أيْ: لقاء مع شخصياتٍ واقعية التي تمَّ في إطارها الموضوعُ أو الحدثُ في البرامج الحوارية.

الإجراءات المنهجية: أجريت الدراسة على عينة قوامها (٥٧٤) مفردة من الطلاب من أعمار مختلفة، وتبيَّن أنَّ (٢٥%) من العينة لا يتابعون البرامج الحوارية، وأنَّ كبار السن هم من أكثر متتبعي البرامج الحوارية بنسبة (٤٩%)، مقابل (٢٦%) من المراهقين.

وتمثلت أهمَّ نتائج الدراسة في:-

١. أنَّ هناك برامجَ تمت مشاهدتها بنسب متفاوتة بين المراهقين؛ وذلك بسبب المعتقداتِ والواقع الاجتماعيِّ، فتردُّد السلوكيات - نتيجة مشاهدة البرامج الحوارية بين مجموعة أشخاص لديهم معتقداتٌ وأفكارٌ وآراء وواقع اجتماعيٌّ- كان له تأثيرٌ كبيرٌ بالنسبة للمراهقين.

٥- دراسة بعنوان: "البرامج الإذاعية الحوارية في إطار بناء السلام"(٢٠١٢).[٣]

هدفت هذه الدراسة إلى: بيان دور البرامج الحوارية في إسهامها في تحوُّل الصراعات أو إعاقة هذا التحول، والمؤهلات الوظيفية لمقدِّمي البرامج الحوارية، وأفكار حول الشكل العام للبرنامج الحواريِّ ومحتواه. وورشة العمل ترى أنَّ البرامج الحوارية لها إمكانية هائلة في التأثير على الأحداث سواء سلبًا أو إيجابًا.

الإجراءات المنهجية: استخدمت الدراسة المنهجَ الوصفيَّ التحليليَّ؛ حيث اتفقت ورشة عمل بوروندي على أنَّ مواصفات هذا البرنامج لابد أنها تتجاوز حدود الخصائص البديهية المطلوبة لأيِّ

---

(1)Denis H. W ،Systemic Determinates of International News Coverge: A Comparison of 38 Countries ،Journal of Communication ،Vol.50.No.2. ،2000 ،p.p 110-128.

(2)Stacy Davis ،Marie Louiso ،"Effects of talk Show viewing on adolescents", USA, Journal of communication ، Vol. 48 ،No. 3 ،2001.

(3)Ross Howard ،Manual talk shows as part of peace-building, .٢٠١٢/١٠/١٥ تاريخ الدخول
www.radiopeaceafrica.org ،rch for Common Ground Radio for Peacebuilding ،Africa وFrancis Rolt.

برنامج حواريٍّ عادي، والتي من ضمنها التنوع في الآراء، والتوضيح المحكَم للقضايا المطروحة، وإجراء حوارٍ متوازن ولبِق، والاهتمام بالجانب الإنسانيِّ، وارتباط القضية بالرأي العام.

وتمثلت أهمُّ نتائج الدراسة في:-

١. أنْ نَعي آثار قدر مسئولياتنا باعتبارنا مضيفي البرامج الحوارية، مع اعترافنا بمدى قوة آمالنا ولغتنا، والتأثير الفوريِّ الذي من الممكن أنْ تُحدِثه، وأنْ نطَّلِع اطلاعًا واسعًا على جميع القضايا، وأنْ نتعرف على طبيعة ضيوفنا وسياق موضوعنا، وأنْ نتبنى موقفًا متزنًا عندما نبحث عن المصالح التي تكمن وراء المواقف المعلنة حينما نناقش الصراعاتِ.
٢. مقاومة كافة أشكال الأحاديث والخطابات الباعثة على الكراهية والبغضاء، بالإصرار على ضرورة التوضيح واستخدام لغة بسيطة.
٣. السيطرة على مشاعرنا، وألّا نجعل تحاملاتنا الشخصية وانحيازاتنا هي التي توجِّه مسارَ تساؤلاتنا.
٤. الإقرار بأهمية وضع إطار للنقاش الدائر حول الصراع يختلف عن طريقة تناوُلنا له في السابق، وإدراك قدرة البرامج الحوارية على التأصيل لمواقفَ معينة وترسيخها.
٥. أنْ نضع في ذهننا هدفًا محددًا، وأنْ يتمثل في تزويد جموع المستمعين بمعلوماتٍ أو أفكار جديدة، أو مساعدة أبطال الصراع على حسْم صراعهم؛ إذ إنه لابدَّ أنْ يكون لكلِّ برنامج غرضٌ محدَّد، ومنح الجمهور آلية وفرصة للتعبير عن رأيه وسماع صوته.
٦. جمع الأطراف المتشاحنة والمتعارضة معًا للمناقشة، ثم الضغط عليهم من أجل الخروج بحلول ممكنة.

المحور الثاني: الدراسات التي تتعلق بدور الفضائياتِ في التأثير على اتجاهات الجمهور في القضايا المختلفة:-

١- دراسة بعنوان: "العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام الإخبارية ومعرفة الأفراد للموضوعاتِ المطروحة في وسائل الإعلام" (٢٠٠١).[١]

هدفت هذه الدارسة إلى: معرفة العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام الإخبارية ومعرفة الأفراد الذاتية للموضوعات المطروحة في وسائل الإعلام حول مرشحي الانتخابات الرئاسية في الولاياتِ المتحدة.

الإجراءات المنهجية: استُخدمت استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من المبحوثين من خلال المقابلة الشخصية.

وتمثلت أهمُّ نتائج الدراسة في:-

١. أنَّ الأفراد الأكثر تعليمًا أقلُّ تأثُّرًا بالمعلوماتِ التي تقدِّمها التغطية الإخبارية في وسائل الإعلام، وحول المرشحين السياسيين.
٢. تؤثر التغطية الإخبارية عبر وسائل الإعلام على الأفراد إذا ركزت على موضوعاتٍ شخصية، وأمور تتعلق بمصالح الأفراد بدرجة أكبر مما لو ركزت على أمور خاصة بالمجتمع.

٢- دراسة بعنوان: "أثر مشاهدة برامج الحوارية السياسية على الجمهور" (٢٠٠٧).[٢]

هدفت هذه الدراسة إلى: معرفة أثر مشاهدة برامج الحوارية السياسية على الجمهور.

منهج الدراسة: تنتمي هذه الدراسة من خلال انطلاق فروض مدخليْ الاعتماد على الوسائل الإعلام كمصدر للمعلوماتِ للجمهور وترتيب الأولوياتِ للمواضيع السياسية.

وتمثلت أهمُّ نتائج الدراسة في:-

١. أنَّ مشاهدة البرامج الحوارية السياسية تؤثر في مستوى ونوع المعلوماتِ التي تصل للجمهور، وتضع قضاياها في أولوية اهتماماته وتحفِّزه على البحث والتعرض لعدة وسائل أخري للتعرف على معلوماتٍ أكثر دقة واعتماد على هذه الوسائل كمصدر للمعلوماتِ ومعرفة أكثر.

---

(1) cheong- Yi park ،news media exposure and self perceived knowledge ،the lllusion of knowing ،international journal of public opinion research ،vol,.13 ،no. 4 ،2001.

(1) Gylnn ،Carrol and Others ،" when Oprah Interviews: Political Correlation of day time time talk show viewing ",Journal of broadcasting and Electronic Media ،Vol. 51 ،No. 2 ،2007.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١) من حيث الموضوع والهدف:-

أشارت الدراساتُ السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة حول اتجاهاتِ الجمهور الليبيِّ نحو دور البرامج الحوارية بالقنواتِ الفضائية العربية في معالجة ثورة ١٧ فبراير؛ حيث تتعلق بعضُ الدراساتِ بالبرامج الحوارية وتأثيرها على الجمهور مع ملاحظة وجود بعض الاختلافات بين دراسة الباحثة والدراسات السابقة .

حيث كانت هناك دراساتٌ تتعلق بدور الفضائياتِ في التأثير على اتجاهاتِ الجمهور في القضايا المختلفة مثل دراسة (جيهان يسري، ٢٠٠٠)، و(صفا محمود عثمان، ٢٠٠٢)، و(ليلى حسين السيد، ٢٠٠٣)، و(وليد فتح الله بركات، ٢٠٠٣)، و(نور الدين عمران الشيخي، ٢٠٠٧). ومن الملاحظ من خلال الاضطلاع على الدراسات السابقة أن هناك إختلافٌ بين هذه الدراسات والدراسة الحالية؛ حيث ركزت الدراسة الحالية على معالجة البرامج الحوارية لثورة ١٧ فبراير وكيفية تشكيل إتجاهات الجمهور الليبى من الناحية السياسية.

٢) من حيث المنهج: -

قام كلٌّ من(فتح الله بركات، ٢٠٠٣)، و(وفاء عبد الخالق، ٢٠٠٨)، و(ريهام سامى، ٢٠٠٨) باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتختلف هذه الدراساتُ مع الدراسة الحالية فى أن الدراسة الحالية استخدمت المنهج التاريخى.

٣) من حيث الطريقة: -

استخدمت (جيلان محمود، ٢٠٠٤) المسحَ الشامل وتحليلَ المضمون، بينما قامت (صفا محمود عثمان، ٢٠٠٢) باستخدام تحليل المضمون والمسح بالعينة.

وقام كلٌّ مِن (إيمان عز الدين، ٢٠٠٥)، و(Denis، 2000)، و(Edward Brain، 1994) باستخدام تحليل المضمون.

واستخدم كلٌّ مِن (وفاء عبدالخالق، ٢٠٠٨)، و(صالح السيد، ٢٠٠٨)، و(ريهام سامي يوسف، ٢٠٠٨)، و(فوزية عبدالعال، ٢٠٠٨)، و(آمال حسن، ٢٠١١)، و(نهى عاطف، ٢٠٠٨)، و(محمد عبده محمد، ٢٠١٠)، (stacy davis,1998)، و(عبدالعزيز حسان، ٢٠٠٩)، و(جيهان يسري، ٢٠٠٠)، و(نور الدين عمران، ٢٠٠٧) باستخدام طريقة المسح بالعينة، وتتفق هذه الدراساتُ مع الدراسة الحالية في أنَّ الدراسة الحالية استخدمت المسح بالعينة.

٤) من حيث الأداة: -

قام كلٌّ مِن (ليلى حسين السيد، ٢٠٠٣)، و(فوزية عبد الله، ٢٠٠٨)، و(عبد العزيز حسان، ٢٠٠٩)، و(صفا محمود، ٢٠٠٢)، ودراسة (cheong- Yi park) باستخدام استمارة الاستبيان، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أنَّ الدراسة الحالية استخدمت أيضًا استمارة الاستبيان.

وقام كلٌّ مِن (وليد فتح الله، ٢٠٠٣)، و(وفاء عبد الخالق، ٢٠٠٨)، و(صالح السيد عراقي، ٢٠٠٨)، و(نهى عاطف، ٢٠٠٨) باستخدام استمارة الاستبيان بالمقابلة.

٥) من حيث العينة: -

تعددت العيناتُ المستخدَمة في الدراساتِ السابقة؛ فهناك دراساتٌ قامت بدراسة عيناتٍ من البرامج الحوارية مثل: دراسة (ايمان عز الدين، ٢٠٠٥)، و(جيلان محمود، ٢٠٠٤)، و(ريهام سامي، ٢٠٠٨)، و(آمال حسن، ٢٠١٠)، (Edward Brain ، 1994)، وهناك دراساتٌ أخرى استخدمت عيناتٍ عشوائية من سكان مدينة القاهرة مثل: دراسة (جيهان يسري، ٢٠٠٠)، و(ليلى حسين، ٢٠٠٣)، و(وفاء عبد الخالق، ٢٠٠٨)، وقامت دراسات أخرى على عينة من أعضاء هيئة التدريس مثل: دراسة (وليد فتح الله، ٢٠٠٣)، و(نور الدين عمران، ٢٠٠٧). وقامت دراساتٌ أخرى على عينة مختلفة من طلاب الجامعات من مختلف الأعمار مثل: (stacy davis,1998)، و(صفا محمود، ٢٠٠٢)، بينما قامت (فوزية عبد الله، ٢٠٠٨) باستخدام عينة من القائمين بالاتصال في البرامج الحوارية. واستخدم (صالح السيد عراقي، ٢٠٠٨) عينة من الخبراء في مجال الإعلام، واعتمدت علي المقابلة الشخصية المتعمقة.

٦) من حيث النتائج:

- أقوى الاتجاهاتِ الإيجابية للمبحوثين تجاه القنواتِ الفضائية الخاصة كانت ممثلة في توافر الجرأة والصراحة للفضائياتِ المصرية في طرحِها لموضوعات مهمة لا تقدِّمها القنواتُ الحكومية الأرضية.
- لم يثبت وجودُ علاقة ارتباط بين درجة حكم المبحوث على (أهمية الموضوعات) المقدَّمة في برامج الرأي في القنواتِ التليفزيونية العربية، وبين (نوع المبحوث).
- تفوَّقَ البرنامجُ الحواريُّ الحكوميُّ في استخدام قالب الحوار التليفونيِّ والحوار في الأستوديو؛ بعكس البرنامج الحواريِّ الخاصِّ الذي زاد استخدامُه لقالب الحديث المباشر.

- على برامج الراديو والتليفزيون ألا تقتصر على ضيوف معينين محدَّدين مَهما تكن شهرتهم أو قدراتهم، وإنما عليها أنْ تكتشف وجوهًا وأصواتًا وشخصياتٍ جديدة.
- نقص فى المساحة الزمنية فى البرامج الحوارية وهذا أثر فى عرض المواضيع .
- هناك تقصير فى برامج الراديو والتليفزيون فى عرض أنشطة الأحزاب السياسية المختلفة وممارساتها وآرائها في القضايا القومية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

بناءً على ماتم استعراضه من دراسات سابقة – عربية وأجنبية - يتضح مايلي:-

١. قلة الدراساتِ السابقة العربية والأجنبية التي درست اتجاهاتِ الجمهور الليبي او العربي نحو القضايا السياسية، وبصفة خاصة البرامج الحوارية في القنواتِ الفضائية الليبية.
٢. لا توجد دراسة ليبية تناولت دراسة اتجاهاتِ الجمهور نحو دور البرامج الحوارية؛ مما ساعد الباحثة في اختيار مشكلة البحث وتحديدها.
٣. لاحظت الباحثة أنَّ ما سبق عرضُه من دراسات سابقة عربية وأجنبية حول البرامج الحوارية في القنوات الفضائية التليفزيونية كان لها تأثيرٌ على المتلقي بنسب متفاوتة في الأعمار؛ فتؤثر على كبار السن أكثر من المراهقين؛ بالرغم من أنَّ اغلب الدراساتِ كانت دراساتٍ تحليلية.
٤. اختارت بعضُ الدراساتِ السابقة الفترة الزمنية، وكانت غير كافية لتمثيل جميع مفردات العينة، إضافة إلى أنَّ بعضَ الدراساتِ لم توضح أسبابَ اختيارها لهذا الموضوع.
٥. لاحظت الباحثة أنَّ طريقة المسح أكثرُ المناهج استخدامًا في الدراسات السابقة؛ لأنه الأكثر ملاءمة مع دراساتِ البرامج الحوارية في القنوات الفضائية، وأنَّ أداتيْ الاستبيان، والمقابلة من أكثر الأدوات استخدامًا في الدراساتِ السابقة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أفاد الاطلاعُ على البحوث السابقة الباحثَة من خلال الاستفادة من الأطر النظرية والمنهجية التي وجَّهت الدراساتِ السابقة، والانتهاء منها بما يتفق مع موضوع الدراسة الحالية، بالإضافة إلى الاستفادة من النتائج التي توصَّل إليها الآخرون لاستكمال مسيرة البحث العلميِّ للموضوع ذي الصلة.

واستفادت الباحثة من خلال الاطلاع على البحوث والدراساتِ السابقة في الجانب النظريِّ والجانب المنهجيِّ؛ وذلك على النحو التالي:-

١. **الإطار النظري للدراسة:-**

ساعد الاطلاعُ على البحوث والدراساتِ السابقة في تكوين خلفية نظرية للدراسة الحالية، واستخدمت الباحثة نظرية الاعتماد علي الوسائل الإعلام فى الدراسة ووظفتها فى دراستها.

٢. الأطار المنهجي للدراسة:-

ساعد الاطلاعُ على الدراساتِ والبحوث السابقة الباحثةَ في التعرف على تصميم وإعداد أدوات دراستها خاصة فيما يتعلق بالنواحي التالية: (تحديد مشكلة الدراسة، تحديد المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة، التعرف على كيفية اختيار العينة (الاستطلاعية، والأساسية)، وتحديد إجراءات الدراسة ، وتحديد الإجراءاتِ المنهجية المستخدَمة في هذه الدراسة، وكذلك تحديد التصميم الإحصائيِّ المستخدَم فيها.

وقد أضافت الدراسة الحالية إلى الدراسات السابقة ما يلى:

اختلفت الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث الهدف حيث أنها تناولت اتجاهات الجمهور الليبي نحو دور البرامج الحوارية في معالجة ثورة ١٧ فبراير ، بينما إقتصرت الدراسات السابقة على جوانب البرامج الحوارية وأثرها على المتلقى، ولكن عرضت هذه الجوانب بشكل منفرد، في حين أن الدراسة الحالية تعالج هذه الجوانب بشكل شمولى كلى وموضوعى أيضاً.

ثانيًا: مشكلة الدراسة:-

تشكِّل وسائلُ الإعلام رافدًا أساسيًّا من روافد المعرفة والإلمام بالواقع الاجتماعيِّ؛ وذلك من خلال تزويد جماهيرها بالمعلوماتِ عن الأحداث الجارية، ويزداد عمقُ هذا الدور عندما يصعُب الاتصالُ المباشر بين الأفراد، وحينما تكون الأحداثُ الجارية بعيدةً عن مجال التجربة والخبرة المباشرة كالأحداث العالمية التي تصبغ بطابع التحرر ، مثل الأحداث والثورات العربية الراهنة التي بدأت بأحداث تونس ثم مصر ومرورًا بليبيا، والتي شكلت محورَ الأحداث على مدار ثمانية شهور، ولاتزال وسائلُ الإعلام العربية والعالمية تحصد العديدَ من ثمارها الخبرية التي تنال حظًا وافرًا من اهتمامها، بدليل تنوُّع برامجها، حيث الأخبار والحوارات والتقارير والتحقيقات الإعلامية.

وبالتركيز على البرامج الحوارية نجدها من أهمِّ البرامج التي استطاعت أنْ تناقش الأحداثَ، حيث تناولت العديدَ من الأبعاد ووجهاتِ النظر بين القُوى المعارِضة والمؤيدة، ونظرًا للأحداث السياسية الجارية التي تقوم بمعالجتها البرامج الحوارية في القنواتِ الفضائية العربية المتخصصة يُثار عددٌ من ردود الأفعال تجاهها.

ومن هذا المنطلق، تتصدى هذه الدراسة لمشكلة التعرف على آراء واتجاهاتِ الجمهور الليبيِّ نحو دور البرامج الحوارية بالقنواتِ الفضائية العربية في معالجة ثورة ١٧ فبراير.

openkanal.com

ثالثًا: أسباب اختيار الموضوع وأهميته:-

يرجع أسباب اختيار الموضوع إلى ما يلي:

١. أهمية الموضوع والرغبة في معرفة مدى قدرة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية الليبية على معالجة ثورة ١٧ فبراير، ومدى تغطيتها لتلك الأحداثِ في إطار الحملاتِ الإعلامية العالمية في ثوراتِ الربيع العربية.
٢. تستمد هذه الدراسةُ أهميتَها من محاولتها تحقيق الأهداف، وفي معرفة اتجاهاتِ الجمهور نحو دور البرامج الحوارية في معالجة ثورة ١٧ فبراير.
٣. الحاجة لمعرفة تصوُّراتِ الجمهور لما ينبغي أنْ تقدِّمه البرامج الحوارية التليفزيونية في إطار الأحداث الجارية في الوطن العربيِّ.
٤. يمثل التليفزيون موقعًا متميزًا بين وسائل الإعلام، خاصة في البرامج الحوارية من كونه أداة رقابية ونقدية؛ وبالتالي فهي أداة توعية للجمهور.
٥. النقص الواضح في المكتبة العربية ، وخاصة في الدراساتِ التي تتعلق بالبرامج الحوارية في القنواتِ الفضائية العربية .

رابعًا:أهداف الدراسة:-

١. رصْد وتحليل مدى تعرُّض الجمهور الليبيِّ للبرامج الحوارية في القنواتِ الفضائية العربية، والتعرف على نوعية الموضوعاتِ والقضايا التي تتناولها البرامجُ الحوارية المعالجة لثورة ١٧ فبراير.
٢. تحديد مدى إعتماد الجمهور الليبيِّ على البرامج الحوارية في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وخاصة القنواتِ الفضائية العربية، ومدى تقديمها لمعالجة إعلامية موضوعية ومتوازنة في عرضِها للحقائق والمعلوماتِ والآراء المختلفة المتعلقة بالأحداث الجارية لثورة ١٧ فبراير.
٣. رصْد وتحليل دوافع التعرض للبرامج الحوارية التليفزيونية المعالجة لثورة ١٧ فبراير.
٤. التعرف على مدى اعتماد الجمهور الليبيِّ للبرامج الحوارية المعالجة لثورة ١٧ فبراير كمصدر للمعلوماتِ.
٥. رصْد وتحليل وتفسير درجة تأثير البرامج الحوارية المعالجة لثورة ١٧ فبراير على الجمهور الليبيِّ بالقنواتِ الفضائية العربية.
٦. التعرف على اتجاهاتِ الجمهور الليبيِّ "عينة الدراسة" نحو دور البرامج الحوارية في معالجة ثورة ١٧ فبراير في القنواتِ الفضائية العربية، واقتراحاتهم لتطوير البرامج الحوارية.

خامسًا: تساؤلات الدراسة:-

التساؤل الرئيسُ في الدراسة هو: ما اتجاهاتُ الجمهور الليبيِّ نحو دور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية العربية في معالجة ثورة ١٧ فبراير؟

ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية تنحصر في:

١. ما مدى تعرُّض الجمهور الليبيِّ للبرامج الحوارية المعالِجة لثورة ١٧ فبراير في القنواتِ الليبية أثناء الثورة ؟
٢. ما مدى متابعة الجمهور الليبيِّ للبرامج الحوارية التليفزيونية التي تحدثت عن ثورة ١٧ فبراير في القنواتِ الفضائية الليبية ؟
٣. ما درجةُ اعتماد الجمهور الليبيِّ على البرامج الحوارية المعالِجة لثورة ١٧ فبراير في القنواتِ الفضائية الليبية ؟
٤. ما دوافعُ مشاهدة الجمهور الليبيِّ للبرامج الحوارية المعالِجة لثورة ١٧ فبراير في القنواتِ الفضائية الليبية ؟
٥. ما درجةُ تأثير البرامج الحوارية المعالجة لثورة ١٧ فبراير في القنواتِ الفضائية الليبية على الجمهور الليبيِّ؟
٦. ما مدى اتجاهات الجمهور الليبي نحو دور البرامج الحوارية المعالجة لثورة ١٧ فبراير ؟
٧. ما مقترحاتُ الجمهور الليبيِّ "عينة الدراسة" لتطوير البرامج الحوارية في القنواتِ الفضائية الليبية ؟

سادسًا: مفاهيم الدراسة:-

يتضمن العلمُ مجموعة من المفاهيم، هي في حقيقة الأمر مصطلحاتٌ يستخدمها العلماءُ للإشارة إلى الموضوعاتِ والظواهر التي يتخصصون في دراستها، وتشكل هذه المصطلحاتُ اللغة العلمية التي يتحدث بها العلماءُ، ولا تظل هذه المفاهيمُ ثابتة، إنما هي خاضعة للتغير والتطور.[١]

١) اتجاه:

هو توجيهٌ نحو موضوعات معينة، أو مواقف ذات صيغة انفعالية واضحة، وذات دوامٍ نسبيّ، وقد يشير إلى الاستعداد أو الميل المكتسَب الذي يظهر في سلوك الفرد أو الجماعة عندما تكون بصدد تقييم شيء أو موضوع بطريقة منسقة ومتميزة. أو قد يُنظَر إليه على أنه تعبيرٌ محددٌ عن قيمة أو معتقد؛ ولهذا يشتمل على نوع من التقييم الإيجابيِّ أو السلبيِّ، والاستعداد نحو الاستجابة لموضوعاتٍ أو مواقفَ بطريقة محدَّدة ومعروفة مسبقًا. ويُعرَّف الاتجاهُ بصورة أخرى بأنه: الميلُ إلى الفعل بأسلوب يتسق مع

(١) غريب محمد سيد أحمد تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، دمنهور، مطبعة البحيرة، ٢٠١٠، ص١٠٠.

openkanal.com

موضوعات بعينها، ومواقف مترابطة محددة. وقد ميَّز "بيرت جرن" بين الاتجاهاتِ اللفظية المصطنَعة، وبين الاتجاهاتِ اللفظية التلقائية، واستخلَص من ذلك أنَّ التأكيد على صدق مقاييس الاتجاه اللفظيِّ، وقدرتها على التنبؤ باتجاهاتِ الفعل غالبًا ما تزيد من غموض المسألة الأساسية عن بحث الاتجاه، وترجع كلمة الاتجاه تاريخيًّا إلى أصلَيْن: الأول اشتُقَّ من الأصل اللاتينيِّ Aptus والذي يشير إلى معنى اللياقة. وقد ظهر هذا الاستخدامُ لأول مرة عند "هربرت سبنسر" عندما تحدَّث عن الاستخدام للفعل كأمر ضروريٍّ للوصول إلى الحكم الصحيح، وظلَّ هذا الاستخدام شائعًا، واتخذ مضموناتٍ متعددة مثل: الاستعداد العلميّ، والتقليديّ، والنظريّ، والتطبيقيّ. أمَّا الثاني فإنه يرتبط باستخدام كلمة Posture والتي تعني وضع الجسم عند التصوير، وتطوَّر استخدامُ هذا المصطلح فأصبح يشير إلى الوضع المناسب للجسم للقيام بأعمال معينة، وإذا استُخدِم المصطلح استخدامًا اجتماعيًّا صرفًا فإنه يشير إلى مدى الاستجابة عن طريق العلاقاتِ والواجباتِ، والآراء الاجتماعية.(١)

كما إنَّ التوجُّه نحو شخص أو موقف أو نظام أو عملية اجتماعية يُعد مؤثرًا على قيمة أو اعتقاد كامن وراءها يُعرف بشكل مختلف عند أولئك الذين يصرون على أنَّ الاتجاهاتِ لايمكن أنْ تستنتج إلّا من السلوك الملاحظ فقط، باعتبارها ميل للسلوك بطريقة الملاحظ ما (مشتقة إلى حدٍّ ما) تجاه الأشخاص والمواقف.(٢)

والاتجاهُ حالةُ استعداداتٍ عقلية نفسية وعصبية تتكون لدى الفرد من خلال الخبرة والتجربة التي يمرُّ بها، وتؤثر هذه الحالة تأثيرًا ملحوظًا على استجابات الفرد، أو سلوكه إزاء جميع الأشياء والمواقف التي تتعلق بهذه الحالة؛ ومعنى ذلك أنَّ الاتجاه حالة استعداد للنشاط الجسميِّ والعقليِّ تُعِد الفردَ وتهيِّئه لاستجاباتٍ معينة. (٣)

ويُعرَّف أيضًا بأنه استعدادٌ أو ميلٌ مكتسَب يظهر في سلوك الفرد أو الجماعة عندما يكون بصدد تقييم شيء أو موضوع بطريقة منسقة ومتميزة. وقد يُنظَر إليه على أنه تعبيرٌ محدَّدٌ عن قيمة أو معتقد؛ ولهذا يشمل على نوع من التقييم الإيجابيِّ أو السلبيِّ والاستعداد نحو الاستجابة لموضوعاتٍ أو مواقفَ بطريقة محدَّدة ومعروفة مسبقًا، ومن ثم فالاتجاه هو ميلٌ إلى الفعل بأسلوب يتفق مع موضوعاتٍ بعينها ومواقف مترابطة محددة. ويكتسب الفردُ أثناء نموِّه الكثيرَ من الخبراتِ التي تُكوِّن لديه بعضَ المعتقداتِ نحو الأشياء أو المواقف أو الأشخاص أو الجماعات فيتولد لديه شعورٌ أو ميْل لتأييدها أو معارضتها.

---

(١) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٣، ص٣٠.

(٢)جوردن مارشال، موسوعة علم الاجتماع، ترجمة: أحمد عبد الله زايد وآخرون، المجلد الأول، المجلس الأعلى للثقافة المشروع القومي للترجمة،٢٠٠٠، ص٧٩.

(٣) عبد الفتاح محمد دويدار، علم النفس الاجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٩، ص١٥٧.

وتنتظم هذه المعتقداتُ في تنظيم ثابت نسبيًا يُطلَق عليه (الاتجاه)، ولذلك فالاتجاه هو تنظيمٌ للمعتقداتِ التي تهيئ الفردَ لاختيار الاستجابة المفضَّلة لديه. ويُعرِّف "البورت" الاتجاهَ بأنه: حالةٌ من الاستعداد أو التأهب العصبيِّ النفسيِّ تنتظم من خلاله خبرةُ الشخص، وتكون ذاتَ تأثير موجَّه على استجابة الفرد لجميع الموضوعاتِ والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة.(١)

ويُعرَّف الاتجاه إجرائيًّا بأنه عبارة عن: حالة استعداد عقليٍّ نظمت عن طريق الخبراتِ الشخصية تعمل على توجيه استجابات الفرد لكلِّ تلك الأشياء والمواقف التي تتعلق بها الاستعداد، وهو حالةٌ من الاستعداد والتأهل العصبيِّ والنفسيِّ ينظم من خلال خبرة الفرد وتكون ذات تأثير توجيه أو ديناميٍّ على استجابة الفرد لجميع الموضوعاتِ أو المواقف التي تستشير هذه الاستجابة، كما إنه استعداد مؤيد أو مناهض للفرد تجاه قضية ما، والجمهور الذين يمتلكون اتجاهاتٍ إيجابية أو سلبية نحو موضوع أو قضية معينة، وهذه الاتجاهاتُ تُعتبر أحكام يصدِّرها الإنسان نحو هذه القضية.

٢) الجمهور:-

يشير مصطلحُ جمهور إلى أفراد وجماعات غير معروفين بالنسبة لوسائل الإعلام التي تتوجه إليهم برسائلها، ويشير المعنى الأصليُّ للمصطلح إلى اقتصاره على مجموعة من المستمعين الذين يشملهم الأداء المسرحيُّ، ولكنهم جمهورٌ عامٌّ؛ حيث استفاد "جوفمان" بالمصطلح في مجال التأليف والتمثيل المسرحيِّ وتحليل التفاعلاتِ اليومية بين الممثلين والممثلاتِ والجمهور، ولقد ظلت الاتجاهاتُ المهيمنة في إجراء أبحاث الاتصال الجماهيريِّ حول الجمهور وبخاصة الأبحاثَ المبكرة – تنظر إلى آثار هذه الوسائل المباشرة على الجمهور، وسادت التصورات التي ترى هذا الجمهور متفرقًا، سلبيًّا ذا طبيعة غير شخصية، وتؤكد على قابليته الشديدة للتأثر وسط الحشد بمحفزاتِ وسائل الإعلام، غير أنَّ هذه الرؤية قد استُبعدت الآن ليحل محلها وجهاتُ نظر أكثر تطورًا وتعقيدًا تنظر لطبيعة الجمهور المُشيدة اجتماعيًّا. وساد التأكيد على نتائج السياق الاجتماعيِّ على العلاقاتِ القائمة بين أعضاء من جماعاتٍ اجتماعية مختلفة في المجتمع ومنتجاتِ وسائل الإعلام الجماهيرية؛ حيث يسهم ذلك السياقُ في تفسير وتأويل علاقة وسائل الإعلام بجمهورها.(٢)

ويمكن تعريفُه أيضًا بأنه حشدٌ من الأفراد يتركز انتباههم على مؤثر خارجيٍّ(٣) وفي الموقف الحواريِّ يكون الجمهور المستهدف جزءً لايتجزأ من هذا الموقف؛ فالحوارُ يستهدف الجمهورَ، ومن

---

(١) حلمي المليجي، علم نفس الشخصية، دار النهضة العربية، بيروت، ٢٠٠١، ص ص٢٥٩- ٢٦٠.
(٢) طارق سيد أحمد لطفي الخليفي، معجم مصطلحات الإعلام إنجليزي – عربي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ٢٠٠٨، ص ص٤٤-٤٥.
(٣) أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات الاجتماعية، القاهرة، مكتبة لبنان، ١٩٨٢، ص٣٠.

أجله كان الحوار وكافة برامج الإذاعة وممارساتها الإعلامية المختلفة، والمذيعُ ينفذ دورَ الإذاعة حيال الجمهور، ويتمثل ما ينتظره الجمهورُ من الإذاعة كمؤسسة في النظام الاجتماعيِّ وأداة المذيع في ذلك هي الرسالة، وإذا كان المذيع يعمل في إطار دور مهنيٍّ هو جزءٌ من شخصيته، فإنَّ منطلقه الأول في ذلك هو الجمهورُ الذي حددت الإذاعة مسؤوليتها تجاهه بموجب سياسة إعلامية معينة.(١)

والجمهورُ هو أكثرُ حلقاتِ العملية الاتصالية أهميةً؛ فهو الهدفُ الذى يرنو إليه القائمُ بالاتصال، ويسعى للتأثير عليه.(٢)

ويُعرَّف الجمهورُ إجرائيًّا بأنه عبارة عن: مجموعة من الأفراد الذين يتفاعلون في موقف اجتماعيٍّ موحَّد دون معرفة بعضهم البعض من خلال مواقف سابقة، أو يتأثرون بالبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية الليبية، والمقصود بالجمهور الليبي هم طلبة جامعة بنغازي باعتبار الطلبة تمثل شريحة من الجمهور الليبي.

٣) الدور: -

ورد تعريفُ كلمة "الدور" في قاموس "أكسفورد ورد باور" بأنه "الموقع الذي يقوم به الفردُ في تصرُّفه وتعامُله مع التصرفاتِ المنوط بها، والمطلوب منه القيام بها عند التعامل مع الآخرين كقيام الممثل بدور شخصية معينة عند التمثيل أو دور الفرد عند التعامل مع ظروف معينة بدور شخص يكون مطلوب منه أداء ذلك الدور؛ كقيام الفرد بدور الطبيب أو الممرض عند التعامل مع مريض.(٣)

أمَّا "الموسوعة البريطانية" فقد أوردت تعريفًا لكلمة "الدور" بأنه "هو الموقعُ والمكانة التي يشغلها الفردُ أو الشيء والذي يتم القيام به عند التصرف أو التعامل" كدور الأم تجاه الأبناء وكدور الشركاتِ في الاقتصاد.(٤)

وقد ورد تعريفُ كلمة "الدور" في قاموس "كامبريدج للمتعلم المتقدم" بأنه "هو الموقع أو المكانة التي يقوم بها الشخصُ أو يشغلها الشيءُ في مواقف معينة، أو في المجتمع، أو التنظيم أو العلاقاتِ الموجودة".(٥)

الدورُ نموذجٌ يتركز حول بعض الحقوق والواجباتِ، ويرتبط بوضع محدَّد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعيٍّ معين.(١)

---

(١) محمد معوض إبراهيم، بركات عبد العزيز، إنتاج البرامج الإذاعية والتليفزيونية، منشورات ذات السلاسل، الكويت، ٢٠٠٠، ص ص٢٦٧-٢٦٨.

(٢) محمد محمد مهنى، القضايا التي تعالجها برامج الرأي في الراديو والتليفزيون المصري، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٤، ص٥٨.

(3) Oxford Word power Dictionary ،China ،Oxford University Press ،1999 ،P. 646.

(4) Longman Encyclopedia Britanica- International Students Edition ،England ،Pearson Education ،2004 ،P. 576.

(5) Cambridge Advanced Learner's Dictionary ،Singapore ،Green Giant Press ،2010 ،P. 1237.

obeikandl.com

هو مِن المفاهيم الأساسية في النظرية الاجتماعية؛ فهو يحدد لنا طبيعة التوقعاتِ الاجتماعية المرتبطة بمكاناتٍ أو أوضاعٍ اجتماعية معينة، وتحلِّل تفاصيل تلك التوقعاتِ.[٢]

ويعني مفهومُ الدور "أنه المتوقع من وضع اجتماعيٍّ محدَّد"، أمّا الوضع فهو الاسمُ الذي يُطلَق على دور اجتماعيٍّ معين أو الوسيلة المستخدمة في تحديده، ولكي نعرف الوضعَ الاجتماعيَّ ينبغي أنْ يقرر الخصائصَ الضرورية للسلوك المتوقع أو الدور، أو أنْ نقرِّر القدرَ الأدنى من الخصائص. وعلى أيِّ حال؛ فالتعريفُ الكاملُ للوضع الاجتماعيِّ، أيْ: التعريف السوسيولوجيّ، كمقابل للتعريف المنطقيِّ هو أنْ نحدِّد كلَّ أوصاف الدور، وفي ضوء هذا المعنى لا ينفصل مصطلحَا الوضع والدور عن بعضهما سوى من الناحية التحليلية.[٣]

ولمَّا كان لكلِّ فرد أوضاعٌ كثيرة داخل المجتمع؛ فهو يؤدي مجموعة أدوار مختلفة، ومادامت وحدة الذات تتطلب درجةً معينة من التكامل السلوكيِّ والقيميِّ، فإنَّ الشخصَ يميل إلى التأثير في طريقة أدائه لأدواره المتعددة، ومع ذلك فإنَّ أداءه لن يتطابق على نحو دقيق مع توقعات الآخرين، ولن يتمكن من مواجهة كلِّ التوقعاتِ التي يكوِّنها لذاته.[٤]

ويُعرَّف الدورُ إجرائيًّا بما يلي: يُستخدم مصطلح الدور بمعانٍ مختلفة، فيُطلَق كمظهر لبناء اجتماعيٍّ على وضع اجتماعيٍّ معين يتميز بمجموعة من الصفاتِ الشخصية والأنشطة تخضع لتقييم معياريٍّ إلى حدٍّ ما قبل أولئك الذين يكونون في الموقف، ومن قِبل الآخرين. ويمكن تعريفُ الدور في دراسة الباحثة من ناحية أخرى كعنصر في التفاعل الاجتماعيِّ، وهو يشيرُ إلى نمطٍ متكرر من الأفعال المكتسَبة التي يؤديها شخصٌ معينٌ في موقف تفاعليٍّ، مثل دور البرامج الحوارية في معالجة الثورة من عدة محاور.

٤) البرامج الحوارية:-

هي برامجُ تتخذ أشكالًا مختلفة؛ منها المقابلاتُ والندواتُ والمناقشاتُ والمقابلاتُ، وتُذاع على الهواء مباشرة، وتستهدف إلقاءَ الضوء على الموضوعاتِ والقضايا المهمة للمجتمع، وتتنوع تلك القضايا ما بين (سياسية- اقتصادية- اجتماعية – نقابية – مهنية- دينية -....) باستضافة المسئولين والمتخصصين

---

(١) محمد عاطف غيث وآخرون، مرجع سابق، ص٣٣٠.
(٢)جوردن مارشال، مرجع سابق، ص٧٢٣.
(٣) عبدالهادي الجوهري، قاموس علم الاجتماع، الطبعة الثالثة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٨، ص ص٩٦-٩٧.
(٤) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨، ص ص٣٩٠-٣٩١.

openkanal.com

والجمهور، وتتيح للجمهور فرصَ المشاركة إمّا بالحضور داخل الاستديو، أو عن طريق اللقاءاتِ الخارجية أو الاتصالاتِ الهاتفية أو البريد العادي أو البريد الإلكترونيِّ لطرح آرائهم واستفساراتهم. (١)

كما يمكن تعريفها بأنها: برامجُ نقاش جماهيريٍّ يسمح بمشاركة الجمهور العادي من النشطاء.(٢)

وتُعرَّف أيضًا بأنها: بثُّ موادَّ ومضامين متنوعة إلى فئاتِ المشاهدين من قِبل محطة مرئية؛ وذلك بالاستفادة من إمكانياتِ التليفزيون المتمثلة بالصوت والصورة والحركة.(٣)

وهي تمثل نوعًا خاصًّا من الحوار الذي يتم وجهًا لوجه؛ فقد كان فنُّ المحادثة تاريخيًّا هو الموضوع الرئيسُ لعدد من الكتيباتِ التوجيهية التي تدور حول كيفية التحدث في مناسباتٍ معينة. ومع ذلك، فقد أظهر علماءُ الاتصالات مرارًا وتكرارًا أنه لا توجد عالميًّا وأبديًّا قواعد صالحة لإجراء المحادثة (الحوار)؛ فالثقافاتُ المختلفة تصوِّر وتطوِّر معايير النطق المختلفة والمثل العليا، وكذلك فإنَّ مختلف الفئات الاجتماعية داخل المجتمع نفسِه قد تتبع قواعدَ مختلفة للاتصال خلال القرون القليلة الماضية. وقد ظهر هناك أنواعٌ جديدة من البيئاتِ الاجتماعية الثقافية للتفاعل الحواريِّ؛ حيث تتجلى هذه البيئاتُ بشكل مختلف في مختلف المجتمعات. ففي القرن السادس عشر كان يوجد في إيطاليا ما يُعرَف بالأكاديمية، وهي نوعٌ يتمثل في مجموعة نقاشاتٍ للمثقفين مع عضوية ثابتة وأيام ثابتة للاجتماعات. وشهد القرنُ السابع عشر ظهورَ نظيرتها الفرنسية فيما يُعرَف بالصالون الأدبيِّ، وهي مناسبةٌ اجتماعية شبه رسمية تنظمها مضيفة، وتكون عادةً مرة واحدة في الأسبوع، وتخصَّص لخليط من السيداتِ والرجال. أمَّا في إنجلترا فقد ازدهرت المؤسساتُ الاجتماعية في القرن الثامن عشر بشكل غير رسميٍّ، وظهر مايُعرَف بالجمعيات والنوادي.(٤)

فالبرامجُ الحوارية تهدف إلى تزويد الجمهور بمعلوماتٍ معينة في موضوع ما لأهميته السياسية أو الاقتصادية أو الصحية، أو غير ذلك من الموضوعاتِ التي من الواجب تناوُلها كمهمة من مهامِّ وظيفة الإذاعة والتليفزيون كخدمة عامة. وإذا توقف الحوارُ عند سرد المعلومات أمكن تسميته بحوار المعلومة، بينما لو استهدف الحصولَ على آراء فإنه يمكن تسميته بحوار الرأي، وإذا تطرق إلى تعريف بالشخصية وملامحها وخبراتها وذكرياتها وإنجازاتها يمكن أنْ نطلق على مثل هذا الحوار حوار الشخصية، مثل اللقاءات التي تُجرى أحيانًا مع المفكرين والأدباء والفنانين، وأحيانًا العلماء والباحثين، ويجب أنْ يرتبط مثل هذا الحوار بهدف قويٍّ لاختيار هذه الشخصية وتقديمها.(٥)

---

(١) حسام كامل، حسن مكاوي، محمود علم الدين، المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر، ج٢، ١-٣ يوليو٢٠١٢، ص٦٢١.

(٢) جيلان محمود عبد الرازق، مرجع سابق، ص٥٩.

(٣) مي عبد الغني يوسف خليل، مرجع سابق، ص٧٠.

(4) Cornelia Ilie ،Semi-institutional discourse" The case of talk shows ،Journal of Pragmatics ،Department of English ،Stockholm University ،Stockholm ،Sweden ،2001 ،P. 214.

(٥)محمد محمد مهنى، مرجع سابق، ص٧٦.

obeikandi.com

كما يمكن تعريفُ الحوار بشكل عام بأنه "أيُّ محادثة يقدِّم فيها شخصٌ معلوماتٍ كإجابة على أسئلة".[١]

ويُعرَّف الحوارُ التليفزيونيُّ بأنه: محادثة بين شخصيْن أو أكثر، تكون مُسجَّلة أو مُذاعة على الهواء مباشرة، ولابدَّ قبل إعداد الحوار من مراجعة: هدف الحوار، والضيف المرشَّح للحوار، وبناء جسر من الثقة بين المذيع والضيف لكسر الجليد بينهما[٢]. ومن ناحية أخرى، هناك تصنيفاتٌ عديدة للبرامج الحوارية؛ فمن حيث الهدف ينقسم الحوارُ إلى ثلاثة أنواع: حوار الرأي الذي يعتمد على استطلاع رأي شخصية معينة في موضوع ما، وحوار الشخصية الذي يستهدف تسليطَ الأضواء على شخصياتٍ معينة سواء مشهورة أو غير مشهورة على أنْ يكون لديها ما يجذب انتباه المشاهد، وحوار المعلوماتِ الذي يستهدف الحصولَ على معلوماتٍ معينة بشأن قضية ما.[٣]

البرامجُ التي يُعتبر فيها الحوارُ نوعًا من المبارزة الكلامية، يحاول خلالها مقدمى البرامج انتزاعَ المعلوماتِ التي قد لا يرغب محدِّثُه في الإدلاء بها، وهي برامجُ قائمةٌ على الحوار لبحث موضوع أو قضية ما سياسية كانت أو ثقافية أو دينية أو اجتماعية، إلى غيرها من القضايا التي يُثار حولها الجدلُ في الوقت الراهن، وتتناولها من عدة جوانب سواء مؤيدة لهذه القضية أو معارضة لها، وتعتمد على الخبراء أو المتخصصين أو رجال الأعمال أو المسئولين وتتيح أحيانًا للجمهور المشاركة سواء كانوا في الاستديو أو عن طريق الاتصالات الهاتفية أو البريد الإلكترونيِّ لطرح آرائهم.

وتُعرَّف البرامج الحوارية إجرائيًّا بأنها البرامج الحوارية التلفزيونية بالقنواتِ الفضائية الليبية- محور الدراسة- "قناة ليبيا الأحرار: برنامج ليبيا اليوم، قناة ليبيا أولًا: برنامج صحوة وطن، قناة ليبيا الحرة : برنامج ٥٠ دقيقة" تلك القنواتُ التي تُبَث عبر الأقمار الصناعية أثناء ثورة (١٧ فبراير) وهي برامج قائمة علي الحوار ، وخاصة أن هذه البرامج مازالت مستمرة بعد الثورة في القنوات الفضائية الليبية، وقد أصبح من السهل على المواطن العربيِّ أنْ يشاهدها في أيِّ مكان في العالم؛ حيث أصبحت جسرًا يتواصل ويتحاور من خلاله المواطنون العربُ حول قضاياهم العربية، ويعبِّرون عن آرائهم، ويصل صوتُهم إلى جميع أنحاء العالم ومنها قناة الجزيرة، قناة الجزيرة مباشرة، قناة العربية، قناة الآن،قناة BBC،قناة فرنسا ٢٤ وغيرها من القنوات التي تعرض ثورة ليبيا ولكن التركيز على القنوات الليبية المذكور أعلاه.

---

(1) Metxler ،Ken. Creative Interviewing: The Writer's Guide to Gathering Information by asking Questions. 3 ed. (Boston ،Allyn & Bacon ،2007,. p3.

(2) Hudson Gary & Rowlands ،Sarah. The Broadcast Journalism Handbook ،London: Longman ،2007 ،p.p 87-91.

(3) Jane M. ،Shattue TV Talk Shows and Woman. USA Routledge ،1997. P. 35

openkanal.com

٥) الثورة: -

الثورة هي تغيُّر جوهريٌّ مفاجئ في الأوضاع السياسية والاجتماعية للدولة بوسائل تخرُج على النظام المألوف، ولاتخلو عادةً من العنف - وإنْ قيل بوجود ثورات بيضاء - وتختلف الثوراتُ عن الانقلاب الذي يرمي إلى مجرد قلب نظام الحكم وإحلال سلطة محلّ أخرى، وتعبّر عن ميوله ورغباته وإنْ دبر لها وقادها أشخاص معينون.(١)

كما إنها عبارة عن أحداث نادرة الوقوع نسبيّا ولكنها مهمة من الناحية التاريخية، يتم خلالها قلبُ النظام السياسيِّ والاجتماعيِّ؛ وذلك باستخدام وسائل عنيفة عادة، ثم يتم إعادة بنائه على أسُس جديدة بقيادة جديدة. وقد أصبحت كلمة ثورة تطبَّق بشكل فضفاض على كلِّ تغيُّر اجتماعيٍّ بعيد المدى، كما هو الحال في الثورة الصناعية، وثورة الكومبيوتر، وثورة الموضة وغيرها. ولكننا نؤكد أنَّ معناها الأساسي لا يزال سياسيَّ الطابع. ومن الصعب أنْ نُقِيم تمييزًا واضحًا بين الصورة السياسية والتمرد، على الرغم من أنَّ البعض يرى أنَّ لفظ ثورة يجب قصر استخدامِه على الحالاتِ التي تحاول فيها الصفوة الحاكمة الجديدة أنْ تُجري تغيراتٍ جذرية في البناء الاجتماعيِّ لمجتمع ما بعد الثورة، بينما يتعين قصرُ مصطلح (تمرُّد) على الاضطراباتِ السياسية المحدودة التي تقوم على إحلال جماعة حاكمة محل أخرى. وعلى هذا الأساس، فإنَّ حالاتِ التمرد يمكن أنْ تتحول تدريجيًّا إلى ثورات، تبعًا لحُكمنا على مدى التغيراتِ الاجتماعية التي تعقُب الاستيلاءَ على السلطة، وكثافتها.(٢)

وقد تحدُث الثورة نتيجة لسيادة أو انتشار أفكار معينة تناهض النظامَ القائم؛ ومِن ثَم فإنَّ المشاعر والاحتياجاتِ التي تعبِّر عنها هذه الأفكارُ تسهم إسهامًا كبيرًا في تغيير الاتجاهاتِ في مجتمع ما نحوَ النظام الحاكم. وفي الوقت ذاته تجدُر ملاحظة أنَّ هذه الأفكار قد تعمل على السيطرة على مواقع الحكم بواسطة استخدام القوة، وتستبدل بالحكام حكامًا آخرين يؤمنون بمبادئ جديدة غير تلك التي كان يحكُم على أساسها هؤلاء الذين أُزيحوا عن كراسي الحكم.(٣)

وتعرِّفها موسوعة علم الاجتماع بأنها: تغيراتٌ جذرية في البِنى المؤسسية للمجتمع، تلك التغييراتُ التي تعمل على تبديل المجتمع ظاهريًّا وجوهريًّا من نمط سائد إلى نمط جديد يتوافق مع مبادئ

---

(١) معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب المصري، القاهرة، ١٩٧٥، ص٢٠٥.
(٢) جوردون مارشال، مرجع سابق، ص ص٤٢٣-٤٢٤.
(٣) إسماعيل علي سعد، قضايا المجتمع والسياسة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٦، ص٢٣٧.

وقيم وأيدولوجية وأهداف الثورة، وقد تكون الثورة عنيفة دموية وقد تكون سلمية، وتكون فجائية سريعة أو بطيئة تدريجية.[١]

وتعرَّف الثورة إجرائيًّا بأنها: هي أحداثٌ اجتماعية ينتج عنها تغيراتٌ جذرية تحدُث في السياسة تقوم بها الجماهيرُ أملًا في تحقيق حياة أفضل، وتحدث أغلبُ الثوراتِ من جرّاء استياءٍ عام بين الشعب والحاكم بسبب تراكُم مشاكل خطيرة كالفقر والقمع والقتل والفساد والظلم، كما إنها تُعَد تغييرًا جوهريًّا في الأوضاع السياسية والاجتماعية في بلد معين، وتؤدي الثورة إلى الإطاحة بالنظام القديم والنخبة التابعة له وهي الاطاحة بالنظام القديم وتأسيس آخر جديد.

٦) ثورة ١٧ فبراير: -

انطلقت دعواتٌ على شبكة التواصل الاجتماعيِّ فيس بوك من الليبيين لتنظيم مظاهراتٍ سلمية في ليبيا ضد نظام العقيد معمر القذافي، وفي تاريخ (١٥و١٦ فبراير) خرج مئات الليبيين يتظاهرون في مدينة البيضاء، ومدينة بنغازي شرقي ليبيا احتجاجًا على اعتقال ناشط حقوقيٍّ لقضية حبس بوسليم في عام (١٩٩٦)، تم قتل أكثر من (١٢٠٠)سجين سياسيٍّ في سجن بوسليم، حين اعترضوا على الظروف السيئة في السجن، تم قتلهم جميعًا خلال ساعتين؛ مما أدى إلى مواجهاتٍ مع قوات الأمن وسقوط الكثير من القتلى. وفي يوم ١٧ فبراير خرج الآلاف من المواطنين وقامت الثورة في بنغازي بسبب الانتهاكاتِ الإنسانية من قمع وقتل المتظاهرين، وامتدت إلى مختلف المدن الليبية نصرة لمدينة بنغازي ليقتحموا الثوار العاصمة طرابلس في ٢٠ أغسطس، ويحكموا السيطرة على معظم أحيائها.

وسبق الثورة احتجاجٌ يوم (١٤ يناير) بمدينة البيضاء على الأوضاع المعيشية، واشتبك المتظاهرون مع الشرطة، وهاجموا المكاتبَ الحكومية. وقد تأثرت هذه الثورة بموجة الاحتجاجات العارمة التي اندلعت في الوطن العربيِّ في مطلع عام (٢٠١١ م)، وبخاصة الثورة التونسية وثورة (٢٥ يناير) المصرية اللتيْن أطاحتا بالرئيس التونسيِّ زين العابدين بن عليٍّ، والرئيس المصريِّ حسني مبارك. وكانت هذه الثورة في البداية عبارة عن مظاهراتٍ واحتجاجاتٍ سليمة، لكن مع تطوُّر الأحداث وقيام الكتائب التابعة للنظام السابق باستخدام الأسلحة النارية الثقيلة لقمع المتظاهرين العُزل، تحولت إلى ثورة مسلحة تسعى للإطاحة بالنظام السابق الذي قرر القتالَ حتى اللحظة الأخيرة. وفي يوم (٢١ أغسطس ٢٠١١)، وسيطرت قواتُ المعارضة على مبنى الإذاعة والتلفزيون الحكوميِّ الليبيِّ التابع للنظام السابق، وقطعت قواتُ المعارضة البثَّ التليفزيونيَّ لقنواتِ الجماهيرية، ونُقل عن عبد الرحمن شلقم مندوب ليبيا السابق لدى الأمم المتحدة قوله "إنَّ طرابلس سقطت ضمن خطة"، ويسيطر الثوارُ على العاصمة الليبية بما في ذلك مجمع باب العزيزية المحصن الذي تعرَّض للقصف عدة مرات من طائراتِ حلف شمال

(١) شعبان الطاهر الأسود، علم الاجتماع السياسي- قضايا العنف السياسي والثورة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣، ص٤٧.

الأطلسي، وفي يوم الخميس الموافق (٢٠ أكتوبر ٢٠١١) توفي معمر القذافي في مدينة سرت آخر معقل له.[١]

وتعرِّف ثورة ١٧ فبراير إجرائيًّا بأنها عبارة عن: ثورة شعبية ليبية اندلعت شرارتُها يوم الخميس (١٧ فبراير عام ٢٠١١ م) على شكل انتفاضة شعبية شملت معظمَ المدن الليبية ضد النظام السابق "معمر القذافي" للاطاحة به.

سابعًا: مجال الدراسة:-

تتحدد هذه الدراسة بالحدود التالية:-

١. **المجال البشريّ**: يتحدد في الجمهور التي تمَّ تطبيقُ الاستبيان عليه، وهو الجمهور الليبيِّ المتمثل في طلبة جامعة بنغازي بجميع التخصصات؛ إذ إنَّ هذه الفئة هي الأقدرُ على إعطاء صورة صحيحة من الواقع حول دراسة اتجاهاتِ الجمهور الليبيِّ نحو دور البرامج الحوارية بالقنواتِ الفضائية العربية في معالجة ثورة ١٧ فبراير.

٢. **المجال المكانيّ**: طبقت الدراسة على جامعة بنغازي، والمتمثلة في طلبة جامعة بنغازي بجميع التخصصات بكالوريوس وليسانس وطلبة الماجيستير من جميع مناطق ليبيا، وباعتبار مدينة بنغازي تقطن فيها جميع القبائل الليبية من الشرق والغرب والجنوب، وكانت عبر التاريخ مدينة تجارية؛ وذلك لصعوبة إجراء الدراسة الميدانية على المجتمع الأصليِّ، حيث يتطلب ذلك مدة طويلة من الوقت تتعدى الوقتَ المتاح للدراسة إلى جانب فريق كبير من الباحثين، وتكاليف لا يتحملها باحث بمفرده.

٣. **الحدود الزمنية**: تم تطبيق الاستمارة جمع البيانات في العام الدراسيِّ ٢٠١٤م.

(١) إيهاب كمال، صناعة الطغاة ثورية البدايات والنهايات المؤلمة، الكرنك للنشر والتوزيع، القاهرة ,٢٠١١، ص٢٢٩.

obeikandi.com